تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر :

الموقف عند نهاية القرن

د. ثروت بيوسف الغلبان
قسم الوثائق والمكتبات
كلية الآداب ـ جامعة طنطا

تمهيد :

يمثل التأهيل الأكاديمى لأخصائيى المعلومات البوابة الرئيسية لتحسين خدمات المعلومات فى المجتمع. وعلى قدر كفاءة وفعالية المؤسسات الأكاديمية لتعليم المكتبات والمعلومات يكون مستوى الأخصائيين وخبراتهم النظرية ومهاراتهم العملية، ويكون نجاحهم فى إدارة وتشغيل مختلف مؤسسات وخدمات المعلومات.

وقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين عدداً من التطورات والتغيرات فى بيئة المعلومات تمثلت فى ثورة المعلومات بكل أبعادها، وتطور تكنولوجيا المعلومات بكل روافدها، وتغير سمات واحتياجات المستفيدين، وتغير المنظور الاقتصادى الاجتماعى للمعلومات، وغير ذلك مما يشكل فى النهاية السمات المميزة لمجتمع المعلومات. وقد أثرت كل هذه التغيرات على وظائف وخدمات مؤسسات المعلومات بكل أنواعها، وترتب على ذلك تغير الدور الذى يؤديه الأخصائيون، وبرزت حاجتهم إلى مهارات وخبرات جديدة تناسب الظروف والأوضاع التى تغيرت، والتى من المنتظر أن يظل التغير الدائم سمة مميزة لها. ويهدف البحث فى موضوع تعليم المكتبات والمعلومات عموماً إلى الارتفاع بنوعية التخصص على مستوى العلم والمهنة لمسايرة الاتجاهات والتغيرات فى المجتمع، وذلك من أجل الحفاظ على حياة التخصص نفسه من جهة، وكذلك رفع قيمة مشاركة التخصص فى خدمة المجتمع الإنسانى على مختلف مساراته العلمية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

(أ) أهداف البحث :

يهدف هذا البحث تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات المصرية فى ظل التطورات الحديثة فى المجال لمعرفة العوامل المسببة للقصور فى أدائها، وتقديم التصورات المقترحة لتحسين أداء هذه الأقسام، ويشمل التقويم المكونات الأساسية للأقسام وبرامجها، وهى: أهداف الأقسام وأهداف برامجها وتنظيمها وإدارتها، وأعضاء هيئة التدريس بها، والطلاب ونظام قبولهم ومواصفاتهم، والمناهج وطرق التدريس والتقويم، والتسهيلات والموارد المادية المتاحة للأقسام، بالإضافة إلى اقتراح معايير تحدد الشروط والمواصفات الواجب توافرها فى أقسام المكتبات

والمعلومات المصرية، بحيث يضمن توافر هذه الشروط مستوى عالياً من الأداء في تلك الأقسام.

(٣) مجال البحث وحدوده:

تغطي هذه الدراسة أقسام المكتبات والمعلومات في الكليات التابعة للجامعات الحكومية المصرية بما فيها جامعة الأزهر، وذلك من حيث المكونات الأساسية للعملية التعليمية بهذه الأقسام، مثل أهدافها وأهداف برامجها لدرجات الليسانس والدراسات العليا وتنظيم الأقسام وإدارتها وتمويلها وأعضاء هيئة التدريس بها والطلاب ونظام قبولهم ومواصفاتهم العددية والنوعية والمناهج وطرق التدريس والتقويم والتسهيلات والموارد المادية المتاحة لهذه الأقسام. وقد بلغ عدد الأقسام موضوع الدراسة خمسة عشر قسماً، كما يوضحها الجدول رقم (١)، ويلاحظ أن الأقسام موضوع الدراسة هي التي يمثل تخصص المكتبات والمعلومات جوهر اهتمامها سواء في مسمياتها أو المقررات المتخصصة التي توفرها، وإن كان هناك قسمان فقط يجمعان بين دراسة المكتبات والمعلومات ودراسة الوسائل التعليمية أو تكنولوجيا التعليم، وهو أمر مقبول وتوجد منه أمثلة كثير في مدارس المكتبات والمعلومات الأوروبية والأمريكية.

جدول (١): أقسام دراسة المكتبات والمعلومات في مصر مرتبة حسب تاريخ الإنشاء (١).

م	الاسم الرسمي للقسم	الجهة التابع لها القسم	تاريخ الإنشاء
١	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب - جامعة القاهرة	١٩٥١
٢	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب - جامعة الإسكندرية	١٩٨١
٣	شعبة المكتبات والوسائل التعليمية	كلية التربية - جامعة حلوان	١٩٨٢
٤	المكتبات والوثائق	كلية الآداب بني سويف - فرع جامعة القاهرة	١٩٨٥
٥	الوثائق والمكتبات	كلية الآداب - جامعة طنطا	١٩٨٦
٦	قسم المكتبات	كلية الآداب - جامعة المنوفية	١٩٩٠
٧	المكتبات والوثائق	كلية اللغة العربية بأسيوط - جامعة الأزهر	١٩٩١
٨	الوثائق والمكتبات	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - الأزهر	١٩٩١
٩	المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم	كلية التربية بالقاهرة - جامعة الأزهر	١٩٩١
١٠	الوثائق والمكتبات	كلية اللغة العربية شبين الكوم - جامعة الأزهر	١٩٩٣
١١	المكتبات والمعلومات	كلية آداب سوهاج - جامعة جنوب الوادى	١٩٩٥
١٢	المكتبات والمعلومات	كلية الآداب - جامعة حلوان	١٩٩٥
١٣	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب - جامعة المنيا	١٩٩٧
١٤	المكتبات والوثائق والمعلومات	كلية الآداب - جامعة أسيوط	١٩٩٧
١٥	المكتبات والمعلومات	كلية آداب بنها - جامعة الزقازيق	١٩٩٧

(١) توجد أربعة أقسام أخرى مقترحة، هي: قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة عين شمس. (بدأت الدراسة به في العام الجامعي ٩٩ - ٢٠٠٠) وقسم المكتبات والمعلومات بكلية آداب قنا جامعة جنوب الوادى، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنصورة، وقسم المكتبات والمعلومات بكلية آداب الإسماعيلية جامعة قناة السويس.

(٢) منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث بصفة أساسية على المنهج الميدانى الذى يقوم على مسح كل الأقسام موضوع الدراسة؛ لتعرف واقعها وظروف تشغيلها، بالإضافة إلى الاعتماد على المقارنة والنقد والتحليل والتفسير، ومضاهاة الوضع الراهن بالإنتاج الفكرى العربى والأجنبى والمعايير الدولية فى المجال، كما تمثلت أدوات جمع البيانات لهذه البحث فى نموذج جمع بيانات مفصلة عن الأقسام موضوع الدراسة، بالإضافة إلى استبيانين أحدهما لأعضاء هيئة التدريس والآخر للطلاب فى تلك الأقسام، يضاف إلى ذلك الاعتماد على اللوائح الداخلية للكليات، التى تتبعها الأقسام موضوع الدراسة وسجلات شئون الطلاب والخريجين وأعضاء هيئة التدريس والمعامل والمكتبات، التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة.

أولاً: القضايا والتطورات الحديثة وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات:

التغير والتطور سمة أساسية من سمات المجتمعات الإنسانية بوجه عام، غير أن الدارس لمجال المكتبات والمعلومات يلحظ أنه يمتاز عن بقية المجالات الأخرى بميزتين، هما: تسارع إيقاع هذا التغير والتطور، وتعدد مساراته ونواحيه. ومن الطبيعى أن يكون مجال المكتبات والمعلومات هو أكثر المجالات تأثراً بالتغيرات المحيطة فى المجتمع، وهو المجتمع الذى أصبح يسمى «مجتمع المعلومات». وتتمثل أبرز القضايا والاتجاهات المؤثرة فى تعليم المكتبات والمعلومات فيما يلى:

١ ـ البيئة المتغيرة للمعلومات:

وتتمثل عناصر هذا التغير فيما يلى:

١/أ ـ زيادة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات:

يعتبر تطور الحاسبات الآلية وبرمجياتها ووسائل الاتصال عن بعد والتزاوج الحاصل بينهما فيما يعرف بالشبكات أعظم المؤثرات المباشرة على تخصص المكتبات والمعلومات، وفى هذا المعنى يرى بعض الباحثين(١). أن المبدأ الأساسى الذى يقوم عليه التغير والتطور فى مجال المكتبات والمعلومات هو مايعرف بالالتقاء Convergence الواضح بين المعرفة الأساسية لتخصص المكتبات والمعلومات وبين موضوع التحسيب Computing، حيث يعنى مصطلح الالتقاء التكامل الحقيقى أو الدمج الذى حدث بالفعل بين خدمات المكتبات والمعلومات وبين تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات وتطبيقاتها؛ بحيث أصبح من الصعب الفصل بينهما من الناحية العملية على الأقل.

لقد كان بحث قواعد البيانات على الخط المباشر عن طريق نظم الاتصال الدولية أول المستحدثات ذات القيمة فى التخصص. ثم تلاها ظهور قواعد البيانات المحملة على الأقراص المليزرة CD-RAM واستخدامها كبديل عن النسخ الضوئى وتبادل الإعارة بين المكتبات، ثم كبديل لمقتنيات المكتبة من الدوريات، ثم استخدام هذه الأقراص فى الأعمال المرجعية غير الببليوجرافية وثبوت كفاءتها العالية فى الاستخدام(٢). وفى خطوة إضافية إلى الأمام، جاء استخدام شبكات المعلومات الوطنية والدولية وهو الأمر الذى أتاح تبادل كل شئ له صبغة معلوماتية بصرف النظر عن مكان وجوده، كما أوجدت هذه التكنولوجيا الحديثة وسائل جديدة لنشر أو بث المعلومات تتسم بالفورية(٣). وتعتبر الإنترنت فى الوقت الراهن أهم المستحدثات التكنولوجية تأثيراً فى مجال المكتبات والمعلومات عن طريق مصادر

المعلومات المتزايدة التى تتيحها، وعن طريق أدواتها الاسترجاعية والاستكشافية المتنوعة(٤).

١/ب ـ تغير المنظور الاقتصادى للمعلومات:

لقد بدأ النظر إلى المعلومات باعتبارها مورداً اقتصادياً منذ سبعينيات القرن العشرين، ولكن الجديد الآن هو ازدياد الإحساس بصناعة وتجارة المعلومات، واعتبار المعرفة أهم مصادر القوة ومورداً يفوق فى أهميته الموارد الطبيعية والمادية(٥)، وماترتب على ذلك من إخضاع المعلومات كسلعة لقوانين السوق إنتاجاً وتوزيعاً أو توصيلاً، وبالتالى إعادة النظر فى بعض المفاهيم الراسخة مثل «المجانية المطلقة لخدمات المكتبات والمعلومات»، وأصبح من المقبول فى الوقت الراهن أن يتحمل المستفيدون تكلفة الحصول على المعلومات أو على الأقل جزءاً من هذه التكلفة، ومن المنتظر أن يتوسع هذا الاتجاه فى المستقبل بحيث تخضع خدمات المعلومات لسياسة السوق المفتوحة، حيث يكفل ذلك زيادة حجم استخدام المعلومات، كما يكفل تنافساً قوياً بين موردى الخدمات يؤدى فى النهاية إلى رفع مستوى الخدمات وتقليل أسعارها أو حتى جعلها فى المستوى المقبول(٦).

١/جـ ـ التغير فى المنظور الاجتماعى للمعلومات:

المعلومات هى وسيلة تحسين قدرات الأفراد وأحوالهم الفكرية والثقافية، وهو ما يعنى فى النهاية الارتفاع بالمستوى الفكرى والثقافى للمجتمع بشكل عام؛ لأن التغير الاجتماعى يبدأ دائماً على مستوى النسق الثقافى فى نطاق الأفكار والقيم، ثم يؤدى مؤخراً إلى تغير فى قواعد السلوك(٧). والتنمية بجميع مساراتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية إنما تبدأ أساساً بالتنمية الثقافية(٨).

لقد تزايد إدراك المجتمع لأهمية المعلومات فى التنمية الشاملة، وانعكس هذا الإدراك انعكاساً إيجابياً على مهنة المكتبات والمعلومات وعلى العاملين بها، باعتبار المكتبات ومراكز المعلومات مؤسسات اجتماعية وثقافية وإعلامية وعلمية لاغنى عنها فى حياة المجتمعات، وباعتبار أخصائيى المعلومات وسطاء أو مرشدين أو ملاحى معلومات يقومون بأدوار غاية فى الأهمية لضمان توصيل المعلومات المناسبة للمستفيد المناسب فى الوقت وبالقدر المناسبين أيضاً، مستعينين فى ذلك بكل ماتفرزه التكنولوجيا الحديثة من أدوات.

٢ ـ تغير سمات المستفيدين:

أدت التطورات والتغيرات فى بيئة المعلومات وتكنولوجياتها على وجه الخصوص إلى تغير الأنماط التى يحيا بها الناس ويعملون، والمستفيدون من المعلومات هم أساس أعضاء فى المجتمع ومؤسساته المختلفة، تتغير سماتهم وعاداتهم وفق تغيرات بيئة المعلومات. وأصبحت هناك ضرورة إما لتدريب المستفيدين لكى يساعدوا أنفسهم، أو عن طريق تبسيط الأمر لهم. وقد تطور الأمر بظهور مبدأ المستفيد النهائى End-user سواء كان هذا المستفيد فى البيت أو فى مكان العمل، ويدل هذا المبدأ على أنه يجب تصميم نظم وخدمات المعلومات وقواعد البيانات الإلكترونية بحيث يكون من السهل بحثها والاستفادة منها من جانب المستفيد، دون الاعتماد على أخصائى المكتبات والمعلومات كوسيط(٩). وقد كان من نتائج هذا الاتجاه نحو زيادة البرمجيات البيليوجرافية الشخصية، بالإضافة إلى تطوير واجهات التعامل مع المستفيدين لجعلها أكثر ألفة وسهولة، كما أتيحت إمكانية بحث النصوص الكاملة على الخط المباشر

وأصبحت فهارس مكتبات العالم متاحة على الخط المباشر OPAC عن طريق الإنترنت(١٠).

٣ـ تغيير دور المكتبات ومراكز المعلومات:

أدت التغيرات والتطورات المشار إليها سابقاً إلى إعادة النظر فى الدور الذى تؤديه المكتبات، بل إن الأمر قد تعدى ذلك لتغير النظر فى مفهوم المكتبة ذاته. وقد أثرت تكنولوجيا المعلومات فى ذلك تأثيراً مباشراً، فأدت إلى تطوير الخدمات القائمة واستحداث خدمات جديدة لم تكن من قبل، ومن المنتظر أن يتزايد هذا الاتجاه فى المستقبل المنظور، لقد زاد التأكيد على أهمية المعلومات نفسها وإتاحتها بصرف النظر عن شكل الوعاء المسجلة عليه، ولم تعد قيمة المكتبة ترتبط بما تملك من رصيد، بل أصبحت تتوقف على كمية المعلومات التى يمكن أن تحصل عليها من أى مكان فى العالم سواء بمشاركة مكتبات أخرى، أو بالاستفادة من قواعد البيانات وبنوك المعلومات الإلكترونية المتاحة مجاناً أو على أساس تجارى. وسعت المكتبات ومراكز المعلومات إلى الاعتماد على كل مستحدثات تكنولوجيا المعلومات من نظم تخزين واسترجاع معلومات ونظم اتصالات، ليس فقط فى الخدمات التى تقدمها بل أيضاً فى نظم إدارتها، وقد علق أحد الباحثين على ذلك قائلاً «ليس أمام المكتبات والعاملين بها خيار آخر سوى قبول هذا التغير المحتوم والسعى إلى مواكبته بل واستغلاله لصالح المهنة فليس من المعقول أن نظل كما نحن»(١١).

٤ ـ تغيير دور الأخصائيين واتساع سوق العمل:

فى ظل كل التغيرات والتطورات السابقة كان لابد من تغير دور أخصائى المكتبات والمعلومات حتى أن البعض بدأ يتخوف من احتمال تضاؤل الدور الذى يؤديه الأخصائيون أو حتى تلاشى هذا الدور(١٢). بينما يرى آخرون ـ وهم الأعلى صوتاً ـ أن دور الأخصائيين سوف يزداد أهمية إذا هو تغير وتطور، ففى ظل زيادة البرمجيات المصممة للمستفيد النهائى، تزداد الحاجة إلى أخصائيى معلومات يستطيعون فرز وتقييم وتزكية هذه البرمجيات وتعليم استخدامها، وكلما زادت هذه البرمجيات تنوعاً، زادت الحاجة إلى مهارات التقييم والتدريب من جانب الأخصائيين(١٣).

ومن الملاحظ أيضاً اتساع سوق العمل وتنوع الفرص المتاحة أمام خريجى مدارس المكتبات والمعلومات، فقد كانت السوق التقليدية لهم حتى وقت قريب تتمثل فى المكتبات ومراكز المعلومات والوحدات الأرشيفية، أما فى الوقت الراهن فإن هناك سوقاً متنوعة تنمو وتتسع، هذه السوق تعتمد على إدارة مصادر المعلومات والسياسات والخدمات والمنتجات المعلوماتية وصناعة المعلومات والطرق السريعة للمعلومات والمصادر التخيلية Virtual resources وغيرها(١٤). ويستطيع خريج مدارس المكتبات والمعلومات فى الوقت الراهن أن يجد فرصة عمل فى مجالات النشر، الصحافة والإعلام الجماهيرى، صناعة المعلومات، التجارة والأعمال والبنوك، وقطاعات الصحة والخدمات والصناعة بشكل عام(١٥).

وقد أدت التغيرات فى الدور الذى يؤديه الأخصائيون واتساع سوق العمل، بالإضافة إلى تغيرات بيئة المعلومات، إلى ضرورة تغير المهارات المطلوبة للأخصائيين وأصبح من أهم المهارات المطلوبة لهم الآن الإدارة والتمويل والمهارات البحثية والتدريب والإشراف والإحاطة بتكنولوجيا المعلومات(١٦).

٥ ـ تغيير دور مدارس المكتبات والمعلومات:

استجابة لكل التطورات والتغيرات السابقة كان لابد من تطوير طرق ومحتوى التأهيل الأكاديمى للأخصائيين، وهو جوهر عمل مدارس المكتبات والمعلومات، فعليها تقع مسئولية توفير العنصر البشرى بالعدد والمواصفات النوعية التى تناسب الاحتياجات المتغيرة لمجتمع المعلومات عموماً، وقد بدأت هذه المدارس فى دراسة سوق العمل والتعاون مع مؤسسات المعلومات الميدانية والمهنية لتحديد كيفية الاستجابة واتجاهاتها، ويمكن تتبع طرق واتجاهات استجابة مدارس المكتبات والمعلومات فيما يلى:

٥/أ ـ تطبيق معايير الاعتماد:

حيث تحرص مدارس المكتبات والمعلومات (فى الدول المتقدمة) على تحقيق متطلبات معايير الاعتماد التى تضعها الهيئات المهنية فى المجال، وتحدد هذه المعايير مواصفات خاصة ينبغى توافرها فى مكونات برامج تعليم المكتبات والمعلومات مثل: الأهداف والتنظيم والإدارة والتمويل ومعايير قبول الطلاب عدديًا ونوعيًا وأعضاء هيئة التدريس والمناهج والمقررات وطرق التدريس والتقويم، بالإضافة إلى الموارد المادية والتسهيلات المتاحة من مكتبات ومعامل ومدرجات، بحيث يسمح كل ذلك بتحقيق أهداف مدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات، وتضطلع الجمعيات المهنية فى الدول المتقدمة بدور فعال فى هذا المجال بحيث تحظى مدارس المكتبات والمعلومات التى تنطبق عليها المعايير بالاعتماد، وبالتالى تحظى بسمعة علمية طيبة وتتاح الفرصة أمام خريجيها لشغل وظائف أفضل.

٥/ب تطوير المناهج والمقررات:

وقد تمثل ذلك فى إدخال مقررات جديدة ترتبط بتكنولوجيا المعلومات وتطوراتها وتلبى الاحتياجات الجديدة لسوق العمل، وتقسم المقررات إلى فئتين: المقررات الأساسية Core courses لتوفير الخلفية العلمية الأساسية نظريًا وتطبيقيًا وتكون دراسة هذه المقررات إجبارية على جميع الطلاب، أما الفئة الثانية فهى المقررات الاختيارية elective courses وهى عبارة عن عدد كبير من المقررات المتنوعة، تتاح أمام الطلاب فرصة الاختيار من بينها بما يتناسب مع ميولهم ورغباتهم، وكذلك الاهتمام بتوفير المقررات المتداخلة interdisciplinary، مع ضرورة استخدام تكنولوجيا المعلومات من جانب أعضاء هيئة التدريس لشرح محتوى المقررات(١٧).

٥/جـ التعليم المستمر والتعليم عن بعد:

التعليم المستمر هو عبارة عن الجهود والأنشطة التعليمية والتدريبية التى يتلقاها المهنيون الممارسون بعد تلقيهم التعليم المهنى الرسمى بغرض تطوير أدائهم ورفع قدراتهم وإكسابهم مهارات وخبرات جديدة، وتأتى مدارس المكتبات والمعلومات على رأس الجهات التى تتحمل مسئولية التعليم المستمر لعدة أسباب، منها أن المدارس هى خط إنتاج الأخصائيين أو جهة التأهيل الأصلية لهم ولايمكن أن تتنصل من التزامها تجاههم. والسبب الثانى أن المدارس تملك ـ كمؤسسات أكاديمية ـ إمكانات تعليمية وتدريبية وخبرات بشرية يصعب أن توجد فى جهة أخرى، والسبب الثالث هو أن تقديم التعليم المستمر للمهنيين لايخلو من فائدة تعود على المدارس، وهى أن تضع يدها على مشكلات الممارسة والتطبيق لتحاول البحث لها عن حلول، وهذا يقدم لها مادة للبحث ويثرى المعرفة فى النظرية والتطبيق ويربطهما ببعضهما.

والتعليم عن بعد يعنى إتاحة الفرصة أمام

الأفراد لكى يتعلموا فى المكان والزمان المناسبين لهما وأثناء ممارستهم لوظائفهم، ومن أمثلة ذلك ما يقدمه قسم دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة ويلز البريطانية(١٨)، حيث يقدم هذا القسم برنامجاً يتيح الحصول على درجة الماجستير عن طريق التعلم عن بعد، والجمهور المستهدف منه هو المهنيين الممارسين وأنصاف المهنيين من ذوى الخلفيات القيمة.

ثانياً: أهداف أقسام المكتبات والمعلومات المصرية وتنظيمها وإدارتها:

أ ـ أهداف الأقسام:

وجود الأهداف ضرورة للإجابة عن أسئلة مثل: لماذا يوجد هذا القسم أو ما مبرر إنشائه؟ وما الذى يسعى بالضبط إلى تحقيقه بصفة عامة؟، وما أهداف كل برنامج دراسى بصفة خاصة؟، فوضوح الإجابة عن مثل هذه الأسئلة هو الذى يقود إدارة القسم وأعضاء هيئة التدريس والطلاب به نحو تحقيق الأهداف، أما فى حالة عدم وجود أهداف، أو حتى عدم وضوحها بالدرجة الكافية، فإن المرء لايعرف إلى أين هو ذاهب، ويصبح عرضة لأن ينتهى به المطاف إلى مكان قد لايعرفه(١٩). ولذلك أكدت معايير الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات(٢٠)، وكذلك معايير جمعية المكتبات الأمريكية(٢١) على ضرورة وجود أهداف واضحة ومحددة، بل ومعلنة أيضاً لمدارس المكتبات والمعلومات.

وباستقراء واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تبين أنها جميعاً تفتقر إلى وجود وثيقة أو بيان يشتمل على أهدافها. وقد أشار ٥٤,٢٪ من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة إلى أنهم يعرفون أهداف الأقسام بشكل شخصى، مستمد من أهداف التعليم الجامعى ومجال المكتبات والمعلومات بشكل عام، بينما أشار ٤٥,٨٪ منهم إلى أن أهداف الأقسام التى ينتمون إليها غير معروفة بالنسبة لهم.

وهكذا يستوى الذين أجابوا بمعرفتهم بأهداف الأقسام مع الذين أجابوا بعدم معرفتهم بها؛ لأن النتيجة النهائية هى تبنى كل فرد من أعضاء هيئة التدريس لفلسفته وأهدافه الشخصية التى قد تختلف مع غيره من الأعضاء. إن معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهداف الأقسام من الأمور اللازمة، فعلى عاتقهم تقع مسئولية توصيل هذه الأهداف للطلاب وشرحها وتفسيرها، كما أن أعضاء هيئة التدريس هم أصحاب الجهد الأساسى فى تحقيق أهداف هذه الأقسام. وقد أشار ٨٧,٥٪ من أعضاء هيئة التدريس إلى أن أهداف الأقسام غير متاحة وغير معروفة للطلاب، كما أن أغلب الطلاب بالأقسام موضوع الدراسة يعتقدون أن لها هدفاً واحداً هو تخريج أفراد يعملون فى مهنة المكتبات ولايعرفون شيئاً بعد من ذلك.

وتحتاج أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى توافر بيان رسمى أو وثيقة توضح أهداف القسم وأهداف كل برنامج من برامجه، وأن يتاح الإطلاع على هذه الوثيقة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والجمهور العام، ويفضل أن تقوم هذه الأقسام بإنشاء مواقع خاصة بها على شبكة الإنترنت؛ بحيث تتيح من خلال معلومات شاملة عن الأقسام وأهدافها وبرامجها ومناهجها وإمكاناتها المادية والبشرية وغير ذلك، ويمكن أن تعتمد أهداف أقسام المكتبات والمعلومات بصفة عامة على العناصر التالية:

١ ـ توفير فرص التأهيل المهنى المتخصص فى مجال المكتبات والمعلومات لتوفير العنصر البشرى الذى يتولى مسئولية إدارة وتشغيل مؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها، بالإضافة إلى

العمل في بعض المجالات الأخرى مثل النشر وصناعة المعلومات والاتصال الجماهيرى والإعلام وغير ذلك.

٢ ـ إكساب الدارس فهماً شاملاً للأسس النظرية والتطبيقية لمجال المكتبات والمعلومات، ويشمل ذلك فهم دورة المعلومات منذ إنتاجها وتداولها واختزانها واسترجاعها حتى استعمالها، بصرف النظر عن الوسائط والأشكال وتنظيم المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات(٢٢)، ومعرفة دورها في عمليات الاتصال في المجتمع وتطورها التاريخي كمؤسسة والمبادئ الأساسية في الإدارة وبعض مناهج وطرق البحث، والمهارة في اختيار واستخدام الأجهزة والأدوات التكنولوجية(٢٣).

٣ ـ إتاحة الفرصة أمام الطلاب للتزود بالخبرات التعليمية المتخصصة التي تحتاجها أنواع محددة من مؤسسات توفير المعلومات، عن طريق توفير المقررات المتخصصة والاهتمام بالاتجاهات الحديثة الجارية في نظم وإدارة المعلومات(٢٤).

٤ ـ الارتباط بالخطط الشاملة للتنمية في مصر والوطن العربي بحيث توفر المهارات البشرية التي تقوم بدورها في مشروعات هذه الخطة، وأن تستند إلى البيانات الدقيقة للقوى العاملة لتوفير العدد والنوعية المناسبة(٢٥).

٥ ـ المساهمة في تطوير المعرفة في المجال على المسارين النظرى والتطبيقي، عن طريق تطوير برامج فعالة للبحث والنشر الأكاديمي(٢٦).

٦ ـ المشاركة المهنية في المجال عن طريق تقديم الاستشارات والبحوث المتخصصة والإسهام في المؤسسات المهنية وأنشطتها وتوثيق الروابط مع المؤسسات الأكاديمية المماثلة على المستوى الوطني والقومي والدولي.

ب ـ أهداف البرامج :

كانت العناصر الستة السابقة تمثل الخطوط العامة التي يمكن أن تنبثق منها أو تدور حولها أهداف أقسام المكتبات والمعلومات مع اختلاف كل منها في التفصيلات لأغراض التميز والابتكار، كما يجب أن نلاحظ أن هذه الخطوط العامة للأهداف تمثل الوقت الراهن، وهي عرضة للتغير بمرور الوقت، فما هو مقبول في السنوات الخمس الأخيرة من القرن العشرين قد لايكون مقبولاً في السنوات الخمس الأولى من القرن الحادى والعشرين.

ويجب أن نلاحظ أنه حتى في حالة وجود أهداف واضحة ودقيقة للقسم بشكل عام، فإن الحاجة تبقى ضرورية إلى أهداف البرامج التي يقدمها بالدرجة نفسها من الوضوح والدقة وربما أكثر، ويشير واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى أنها تقدم أربعة مستويات من البرامج هي: الليسانس والدبلوم والماجستير والدكتوراه. وأن حال هذه البرامج مثل حال الأقسام التي تتبعها بالنسبة لوجود أهداف محددة ومعلنة، لاوجود لها. وأن كل ما يمكن الوصول إليه من أهداف برامج تعليم المكتبات والمعلومات في مصر هو: أن برنامج الليسانس بجامعة الأزهر يهدف توفير أخصائيين للعمل في مكتبات المعاهد والكليات الأزهرية، وأن برنامج الدبلوم العالى يهدف تأهيل الأشخاص الذين عملوا في المكتبات دون مؤهل مكتبات، أو الأشخاص الذين يريدون تغيير عملهم للالتحاق بوظائف المكتبات والمعلومات، كما أن برنامج الماجستير يهدف غالباً مواصلة البحث لدرجة الدكتوراه، وبرنامج الدكتوراه يهدف غالباً إعداد أعضاء هيئة التدريس لأقسام المكتبات والمعلومات في مصر والدول العربية.

جـ ـ تنظيم الأقسام وإدارتها:

جـ/ ١ ـ المستوى التنظيمى للأقسام:

أشارت معايير الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها(٢٧)، إلى أن برامج تعليم المكتبات والمعلومات ينبغى ألا تقل عن المستوى الجامعى، ويوصى بشدة أن تمتد إلى مرحلة الدراسات العليا، وبطريقة أخرى فإن المستوى التنظيمى لمدرسة المكتبات والمعلومات ينبغى أن يتساوى مع المدارس المماثلة فى البلاد التى تقوم بإعداد العاملين المهنيين. وتحظى أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر بمستوى تنظيمى مناسب داخل الجامعات، كأقسام فى كليات الآداب أو التربية، وتتساوى مع التخصصات العريقة مثل الفلسفة والاجتماع واللغات والجغرافيا والتاريخ وغيرها، وتمنح درجات علمية تتساوى تماماً مع غيرها من الدرجات والشهادات، ولا يعتبر هذا وضعاً جديداً، فمنذ دخلت دراسة المكتبات مصر فى بداية الخمسينيات من القرن العشرين وهى تحظى بهذا الوضع الأكاديمى والمستوى التنظيمى المناسب.

وعلى الرغم من أن الغالب فى الدول المتقدمة هو تخصيص مدرسة مستقلة لتعليم المكتبات والمعلومات، إلا أن هذا لا يمنع من وجود عديد من البرامج التى يتم توفرها فى وحدات أكاديمية على مستوى القسم أو أقل، وهى معتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية(٢٨) ومن أمثلتها:

١ ـ برنامج علم المكتبات والمعلومات التى تقدمه جامعة وين

- Library and information science program (Wayne State Univ.)

٢ ـ شعبة علم المكتبات والمعلومات بجامعة سان جونز

- Division of library and information science (St. Johns Univ.)

ـ قسم دراسات المكتبات والمعلومات بجامعة شمال كارولينا

- Department of library and information studies (University of North Carolina).

وفى جامعة لوفرة البريطانية نجد قسم دراسات المكتبات والمعلومات واحداً من أقسام كلية العلوم، وهو واحد من أكبر مدارس التخصص فى بريطانيا.

جـ/ ٢ إدارة الأقسام وسياستها:

يعتبر القسم داخل الكلية وحدة مستقلة يتولى تدريس المواد التى تدخل فى اختصاصه، ويقوم على بحثها، ويدار القسم عن طريق مجلس القسم ورئيس مجلس القسم كما أن لكل قسم كيانه الذاتى من الناحية العلمية والإدارية والمالية(٣٠). وتشير المعايير إلى أنه من الضرورى أن يكون رئيس القسم من العاملين كل الوقت يعاونه الحد الأدنى ثلاثة أو أربعة من العاملين كل الوقت(٣١)، كما يجب أن يكون رئيس القسم فى درجة أستاذ على الأقل(٣٢).

وباستقراء واقع أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر نجد أنه باستثناء قسم آداب القاهرة لايوجد أعضاء هيئة تدريس فى درجة أستاذ فى بقية الأقسام وعددها أربعة عشر قسماً بنسبة ٩٣,٣٪، كما أن هناك ثلاثة أقسام فقط بنسبة ٢٠٪ هى التى يتوافر لها أساتذة مساعدون هى آداب القاهرة والمنوفية وحلوان، وقد أدى ذلك إلى إسناد إدارة ٨٠٪ من أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر إلى عمداء أو وكلاء الكليات التى تتبعها أو قد يتولى ذلك أساتذة منتدبون من آداب القاهرة ولايسمح وقت هؤلاء وظروفهم بالاهتمام الكافى بهذه الأقسام، وقد تمتد المعاناة لسنوات طويلة.

ومن ناحية أخرى فإن عدد الأقسام التى يوجد بها «مجلس قسم» يبلغ ستة أقسام فقط بنسبة

٤٠٪ وهى الأقسام التابعة لآداب القاهرة والإسكندرية وبنى سويف والمنوفية وحلوان وتربية حلوان. أما بقية الأقسام بنسبة ٦٠٪ فلا يوجد لها مجلس قسم مع ما يمثله ذلك من معوقات إدارة الأقسام. وقد أشار أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة إلى أن أبرز المعوقات الإدارية تتمثل فى ضعف الاستقلال الإدارى للأقسام وضرورة موافقة المجالس الأعلى على قرارات مجالس الأقسام، والروتين وجمود اللوائح والقوانين، وانشغال أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى ضعف الإمكانات المادية عموماً. وقد أشار عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين منذ ما يزيد على ستين عاماً إلى أن مايعترض التعليم الجامعى فى مصر من المصاعب سواء كثر أم قل هين جداً إذا ظفرت الجامعات بالاستقلال والمال(٣٣).

ويشير واقع الأقسام موضوع الدراسة إلى أن ٨٠٪ من هذه الأقسام لم تعقد المؤتمر العلمى السنوى لها، ولو مرة واحدة خلال تاريخها رغم أهمية عقد هذا المؤتمر فى دعم إدارة الأقسام وسياستها، وحتى الأقسام القليلة التى عقدت هذا المؤتمر لاتأخذ فى الاعتبار توصياته عند وضع الخطط المستقبلية للقسم، مما يفقد هذه المؤتمرات جزءاً كبيراً من أهميتها بل يكاد يفرغها من مضمونها. كما أن النسبة الغالبة من الأقسام موضوع الدراسة ٦٠٪ منها لاتصدر أدلة عن نفسها، ولاتصدر الكليات التى تتبعها دليلاً يقوم بالغرض، وقد أدى هذا إلى عدم وضوح صورة هذه الأقسام أمام طلابها وأمام الأقسام والكليات الأخرى داخل الجامعة، كذلك لاتهتم جميع الأقسام بالتخطيط المستقبلى، ولايتوافر لدى أى منها خطة للعمل فى المستقبل، وذلك يرجع لعدة أسباب، منها: نقص التمويل اللازم لتنفيذ الخطط واحتمال بقاء هذه المعاناة لفترة قادمة، ووجود معوقات إدارية كثيرة تحول دون تحقيق الخطط المستقبلية فى حالة وجودها، بالإضافة إلى انشغال أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة.

ومن بين المعوقات الأخرى نقص عدد العاملين غير الأكاديميين اللازمين لدعم الإدارة من إداريين وفنيين، فلايوجد سكرتارية على الإطلاق فيما يقرب من نصف عدد الأقسام موضوع الدراسة، وأن مايزيد على نصف عدد الأقسام موضوع لدراسة لاتخصص فيها غرفة مستقلة لرئيس القسم، كما لاتتوافر قاعات لأعضاء هيئة التدريس فى أغلب الأقسام، بل إن ٨٦,٧٪ من الأقسام لايتاح فيها لكل عضو هيئة تدريس مقعد ومكتب مستقل.

ثالثاً: المناهج:

أ ـ محتوى المنهج:

من الضرورى أن تتوافر فى المنهج بعض المواصفات، مثل: أن يتضمن مقررات بؤرية قوية، وأن يتيح حرية الاختيار ويتسم بالمرونة، وأن تتكامل فيه ومعه تكنولوجيا المعلومات، وأن يعمل على تنمية المهارات الإدارية، وأن يسلم بالتقابل أو الالتقاء مع التخصصات الأكاديمية الأخرى، وأن ينمى المهارات البحثية، وأن يشجع على التغيير(٣٤).

وبصفة عامة فإن تحديد محتوى المنهج فى دراسة علم المكتبات والمعلومات يخضع لعدد من الاعتبارات، هى:

١ ـ الأهداف: ويقصد بها أهداف مدارس المكتبات والمعلومات وأهداف التخصص نفسه التى يسعى إلى تحقيقها، وينبغى أن ترتبط هذه الأهداف بالخطط الشاملة للتنمية.

٢ ـ المعرفة الأساسية للتخصص: بمعنى أن المنهج فى علم المكتبات والمعلومات ينبنى على جسم

المعرفة الخاص بالعمل المعلوماتي والمهارات اللازمة لاستخدام تلك المعرفة بكفاءة، سواء في الشق النظرى الخاص بالعلم البحث، أو في الشق العملي الخاص بالممارسة والتطبيق.

٣ ـ متطلبات سوق العمل: فالمنهج لابد أن يراعى الاحتياجات المتغيرة والمتطورة لقطاعات التوظيف أو مؤسسات العمل الميداني عموماً، وقد حدد اتحاد مكتبات كاليفورنيا(٣٥). المهارات المطلوبة في الوقت الراهن لسوق العمل في أربعة قطاعات أساسية هي مصادر المعلومات، والمستفيدين واحتياجاتهم، وأنماط الإفادة من المعلومات، وأخيراً المهارات الإدارية من وضع سياسات وتخطيط أو تسويق واستغلال الموارد المتاحة.

٤ ـ البيئة المتغيرة للتخصص: بحيث يرتبط محتوى المنهج بالظروف المحيطة فيواكب التغيرات في بيئة المعلومات ويستجيب لها عن طريق تنويع المهارات والخبرات وعن طريق تنمية مرونة الاتجاهات وقبول التغيرات والمساهمة فيها والتركيز على المبادئ والنظريات التي ينتظر أن تظل ثابتة(٣٦). وأن يرتبط المنهج بظروف المجتمع، سواء على المستوى الوطني أو القومي بحيث يعكس قيم المجتمع وتقاليده ومشكلاته، وبحيث يعزز الانتماء لهذا المجتمع، مع عدم إغفال القضايا العالمية المؤثرة في التخصص.

ب ـ تحليل المقررات :

ب / ١ ـ المقررات المتخصصة والمقررات الإضافية:

تنقسم المقررات في مناهج أقسام دراسة المكتبات والمعلومات إلى فئتين : الفئة الأولى هي المقررات «المتخصصة والمساندة» وهي التي ترتبط بالعمل المعلوماتي أو تبنى على جسم المعرفة الخاص بمجال المكتبات والمعلومات والمجالات ذات الصلة الوثيقة به سواء من حيث المعرفة النظرية أو المهارات العملية. والفئة الثانية هي «المقررات الإضافية» وهي مقررات لاتنتمي إلى مجال المكتبات والمعلومات، وإنما هي تفرض لخدمة العوامل الثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى المساعدة في توضيح وتعميق مقررات الفئة الأولى، ومن غير المرغوب فيه أبداً زيادة عدد المقررات الإضافية عن اللازم، لأن ذلك سوف يكون على حساب المقررات المتخصصة والمساندة. ويشير الجدول رقم (٢) إلى توزيع المقررات في الأقسام موضوع الدراسة.

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية :

١ ـ تبلغ نسبة المقررات التخصصية والمساندة في جميع الأقسام ٦٠,٩٪ من إجمالي المقررات، بينما بلغت نسبة المقررات الإضافية ٣٩,١٪، وهو مايشير إلى الارتفاع النسبي لنصيب المقررات الإضافية. بل إن نسبة المقررات المتخصصة تنخفض عن النسبة العامة ٦٠,٩٪ في خمسة أقسام هي تربية الأزهر ٢٩٪، وتربية حلوان ٤٠,٤٪، وأقسام لغة عربية أسيوط وشبين ودراسات إنسانية بنسبة ٤٥,٥٪ لكل منها، والسبب في ذلك هو ارتفاع المقررات الإضافية في كليات التربية وفي كليات جامعة الأزهر لخدمة العلوم التربوية والشرعية.

٢ ـ تزيد نسبة المقررات المتخصصة عن النسبة العامة في بقية الأقسام، وتصل إلى ٧٣,٩٪ من إجمالي المقررات في آداب حلوان وآداب بنها، وبصفة عامة يمكن القول باطمئنان أن نسبة المقررات المتخصصة والمساندة هي نسبة جيدة في معظم الأقسام موضوع الدراسة.

٣ ـ بلغ متوسط عدد المقررات المتخصصة فى كل قسم ٢٨,٩ مقرراً، وهو متوسط مرتفع جداً إذا قيس بعدد المقررات المتخصصة والمساندة فى الدرجة التخصصية الأولى فى الدول المتقدمة؛ حيث لايزيد عدد المقررات عن اثنى عشر مقرراً فى أغلب برامج الماجستير المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية، وربما كان السبب فى ارتفاع عدد المقررات المتخصصة فى الأقسام المصرية هو طول مدة الدراسة فى مرحلة الليسانس، حيث تستغرق أربع سنوات بالإضافة إلى ندرة المقررات الاختيارية.

٤ ـ يتساوى برنامج الدبلوم التأهيلى الذى يقدمه قسم آداب القاهرة مع برامج الماجستير المعتمد من جمعية المكتبات الأمريكية فى عدد المقررات المتخصصة وهى اثنى عشر مقرراً وفى عدم وجود مقررات إضافية فى كل منهما.

جدول (٢):

توزيع المقررات بالأقسام موضوع الدراسة إلى فئتين متخصصة وإضافية.

م	نوع المقرر / القسم	المقررات المتخصصة والمساندة		المقررات الإضافية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	آداب القاهرة	٣١	٧٠,٥٪	١٣	٢٩,٥٪	٤٤
٢	آداب إسكندرية	٢٧	٧٣٪	١٠	٢٧٪	٣٧
٣	آداب بنى سويف	٣١	٦٦٪	١٦	٣٤٪	٤٧
٤	آداب طنطا	٢٨	٧٠٪	١٢	٣٠٪	٤٠
٥	آداب المنوفية	٣٠	٧١,٤٪	١٢	٢٨,٦٪	٤٢
٦	آداب سوهاج	٢٧	٦٤,٣٪	١٥	٣٥,٧٪	٤٢
٧	آداب حلوان	٣٤	٧٣,٩٪	١٢	٢٦,١٪	٤٦
٨	آداب المنيا	٣١	٧٠,٥٪	١٣	٢٩,٥٪	٤٤
٩	آداب أسيوط	٣١	٧٠,٥٪	١٣	٢٩,٥٪	٤٤
١٠	آداب بنها	٣٤	٧٣,٩٪	١٢	٢٦,١٪	٤٦
١١	تربية حلوان	٢١	٤٠,٤٪	٣١	٥٩,٦٪	٥٢
١٢	تربية الأزهر	١٨	٢٩٪	٤٤	٧١٪	٦٢
١٣	لغة عربية أسيوط	٣٠	٥٤,٥٪	٢٥	٤٥,٥٪	٥٥
١٤	لغة عربية شبين	٣٠	٥٤,٥٪	٢٥	٤٥,٥٪	٥٥
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	٣٠	٥٤,٥٪	٢٥	٤٥,٥٪	٥٥
	المجمـــوع	٤٣٣	٦٠,٩٪	٢٧٨	٣٩,١٪	٧١١

ب/٢ ـ توظيف المقررات وتحديد محتواها:

من الضرورى توافر توصيف لكل مقرر يحدد محتوى المقرر وطبيعته وزاوية المعالجة فيه، وأن ينفذ هذا التوصيف وأن يراجع عند الضرورة، وأن يعكس فى أية لحظة ما يقدم فعلاً فى قاعة الدراسة(٣٧). ويشير واقع الأقسام موضوع الدراسة إلى أنه باستثناء قسم آداب القاهرة لايوجد توصيف للمقررات فى أى من هذه الأقسام، وأن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتحديد محتوى المقررات بناء على خبراتهم وتجاربهم السابقة، وهو ما يؤدى إلى التداخل والتكرار بين محتويات المقررات المختلفة.

ب/٣ المقررات الإجبارية والاختيارية:

تنقسم المقررات «المتخصصة والمساندة» فى مجال المكتبات والمعلومات إلى فئتين: الأولى هى المقررات الإجبارية، وهى التى تمثل المعرفة الأساسية للتخصص ولايستغنى عنها أى دارس؛ ولذلك تكون دراستها إجباريًا على جميع الطلاب، وهى مقررات متخصصة أيضاً ولكنها تقدم للطلاب على أساس اختيارى بما يلبى رغبتهم فى التنوع، وحسب التخصص الذى يريد الطالب أن يعمل به بعد التخرج، ويعتبر ثراء المنهج بالمقررات الاختيارية فى برنامج معين مؤشراً إيجابيًا لصالح هذا البرنامج، وعلى سبيل المثال نجد أن عدد المقررات الإجبارية فى برنامج ماجستير المكتبات بجامعة بتسبرج يبلغ أربعة مقررات فقط، بينما يبلغ عدد المقررات الاختيارية خمسة وخمسين مقرراً؛ أى نسبة المقررات الإجبارية إلى الاختيارية تبلغ ٦,٨٪، ٩٣,٢٪(٣٨)، وفى جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس يبلغ عدد المقررات ٥ : ٨١ بنسبة ٥,٨٪: ٩٤,٢٪ للمقررات الإجبارية والاختيارية على التوالى(٣٩).

ويشير واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى أن هناك ستة أقسام فقط تسمح لوائحها بفرصة الاختيار فى عدد قليل من المقررات، حيث تسمح خمسة أقسام هى آداب القاهرة وطنطا والمنوفية والمنيا وأسيوط بالاختيار فى مقررين فقط فى المراجع المتخصصة ومقررين فى المكتبات النوعية، والقسم السادس هو آداب بنى سويف حيث يوفر الاختيار مقررين اختياريين فقط فى المكتبات النوعية.

وإذا كانت نسبة المقررات الاختيارية لم تقل عن ٩٠٪ من مقررات المدارس الأمريكية، فإنها لم تزد فى أحسن الأحوال فى الأقسام المصرية عن ١٢,٥٪ من إجمالى عدد المقررات، هذا عن برامج الليسانس، أما عن برنامج الدبلوم التأهيلى بآداب القاهرة، فإن نسبة المقررات الاختيارية به ١٤,٣٪ وهو لايتيح الاختيار سوى فى مقررين هما مراجع العلوم البحتة والتطبيقية أو مراجع الإنسانيات. إن نقص عدد المقررات الاختيارية فى مناهج الأقسام المصرية هو نتيجة لبعض الأسباب مثل نظام التعليم الجامعى فى مصر بوجه عام، وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس، وقد أدى ذلك فى النهاية إلى نمطية نوع الخريجين بحيث اشتركت أغلب الأقسام فى إعداد الأخصائى العام، وينطبق هذا أيضاً على برنامج الدبلوم التأهيلى بآداب القاهرة.

ب/٤ ـ تحليل المقررات المتخصصة والمساندة:

لأغراض التحليل النوعى للمقررات المتخصصة والمساندة فى مناهج الأقسام موضوع الدراسة، تم توزيعها على ست فئات رئيسية، كما يمثلها الجدول رقم (٣).

جدول (٣) :

توزيع المقررات المتخصصة والمساندة بالأقسام موضوع الدراسة.

م	فئة المقرر / القسم	إطارية	أوعية	عمليات	مؤسسات	نظم وتكنولوجيا	مساندة	المجموع
١	آداب القاهرة	٦	٦	١٠	١	٤	٤	٣١
٢	آداب إسكندرية	٤	٦	٨	١	٣	٥	٢٧
٣	آداب بنى سويف	٢	٧	١١	١	٧	٣	٣١
٤	آداب طنطا	٣	٥	١٣	٢	٣	٢	٢٨
٥	آداب المنوفية	٧	٦	٩	١	٤	٣	٣٠
٦	آداب سوهاج	٦	٥	٩	١	٣	٣	٢٧
٧	آداب حلوان	٥	٥	١٢	٢	٧	٣	٣٤
٨	آداب المنيا	٦	٦	١٠	١	٤	٤	٣١
٩	آداب أسيوط	٦	٦	١٠	١	٤	٤	٣١
١٠	آداب بنها	٦	٨	٩	١	٥	٥	٣٤
١١	تربية حلوان	٢	٣	١٠	–	٣	٣	٢١
١٢	تربية الأزهر	٢	٣	٧	٢	٣	١	١٨
١٣	لغة عربية أسيوط	٦	٦	١٠	١	٣	٤	٣٠
١٤	لغة عربية شبين	٦	٦	١٠	١	٣	٤	٣٠
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	٦	٦	١٠	١	٣	٤	٣٠
	المجمـــــوع	٧٣	٨٤	١٤٨	١٧	٧٣	٨٤	٨٤
	النسبة المئوية	٪١٦,٩	٪١٩,٤	٪٣٤,٢	٪٣,٩	٪١٣,٦	٪١٢	٪١٠٠

ومنه يمكن الخروج بالمؤشرات التالية :

١ ـ تأتى مقررات العمليات فى المرتبة الأولى عدديًا تمثل ٣٤,٢٪ من إجمالى المقررات المتخصصة والمساندة، وهو أمر متوقع، حيث تمثل مقررات هذه الفئة العمود الفقرى لكل وظائف وخدمات مؤسسات المعلومات، بينما تأتى مقررات الأوعية فى المرتبة الثانية، وتمثل ١٩,٤٪ وهى نسبة معقولة.

٢ ـ تأتى المقررات الإطارية أو التمهيدية فى المرتبة الثالثة، وتمثل ١٦,٩٪ من إجمالى المقررات المتخصصة والمساندة، وهى نسبة مقبولة وكانت تقترب من الزيادة النسبية بسبب ضم مقررات النصوص المتخصصة العربية والأجنبية إليها، بينما تأتى مقررات النظم والتكنولوجيا فى المرتبة الرابعة وتمثل ١٣,٦٪، وإن كان لابد من الإشارة هنا إلى أنه من الضرورى أن تمثل التكنولوجيا جزءاً من كل المقررات المتخصصة والمساندة، والواضح أن مقررات التكنولوجيا ـ فى الوقت الحالى ـ تحتاج إلى زيادة الاهتمام أكثر من غيرها.

٣ ـ تأتى المقررات المساندة فى المرتبة الخامسة، وتمثل ١٢٪ من إجمالى المقررات المتخصصة والمساندة، وهى نسبة مرتفعة إلى حد ما، بينما تأتى مقررات المؤسسات فى المرتبة الأخيرة، وتمثل ٣,٩٪ وتعتبر أقل من اللازم بشكل واضح.

٤ ـ بصفة عامة، فإن المقررات المتخصصة والمساندة فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية تغطى تماماً كل قطاعات الدراسة الأساسية فى مجال المكتبات والمعلومات، وهى القطاعات التى تم تحديدها فى: مصادر المعلومات، وتنظيم المعلومات وصفيًا وموضوعيًا، وخدمات المعلومات وإدارة مؤسسات المعلومات، والمؤسسات النوعية للمعلومات، كما تغطى أيضاً إلى حد كبير المهارات اللازمة للأخصائيين واحتياجات سوق العمل فى مصر، وتستجيب فى جانب كبير منها للمتغيرات الحديثة فى بيئة المعلومات والظروف المحيطة فى البيئة المحلية.

٥ ـ مقررات دبلوم المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة: يبلغ إجمالى عدد مقررات الدبلوم التأهيلى ١٢ مقرراً جميعها مقررات متخصصة، وبتوزيع هذه المقررات على خطة توزيع المقررات، اتضح أنه لاتوجد مقررات على الإطلاق فى ثلاث فئات هى: المقررات الإطارية رغم أهميتها فى تقديم خلفية عامة عن التخصص، ومقررات المؤسسات، وكذلك المقررات المساندة، وربما كان السبب فى ذلك هو قلة عدد المقررات وعدم وجود مقررات اختيارية (بخلاف مقرر المراجع المتخصصة) وتتوزع المقررات على ثلاث فئات فقط، يأتى فى مقدمتها مقررات العمليات ويبلغ عددها ٦ مقررات بنسبة ٥٠٪ من إجمالى المقررات، ثم تأتى مقررات النظم والتكنولوجيا فى المرتبة الثانية ويبلغ عددها أربعة مقررات، وتأتى مقررات الأوعية فى المرتبة الأخيرة ويبلغ عددها مقررين فقط، وتحتاج مقررات هذا البرنامج إلى تدعيم المقررات الإطارية والأوعية والمؤسسات، كمايحتاج هذا البرنامج إلى توفير عدد كبير من المقررات الاختيارية.

جـ ـ طرق التدريس :

جـ/ ١ ـ أساليب التدريس :

تركز الأساليب الحديثة فى التدريس على دور المتعلم ومشاركته الإيجابية فى العملية التعليمية عن طريق تنمية مهارات التفكير النقدى والتعلم الذاتى، وتتنوع هذه الأساليب لتشمل: الإرشاد الفردى وحلقات المناقشة والمحاكاة والمحاضرات والمعامل والتعليم بمساعدة الحاسب والعرض الشفوى والمكتوب، ودراسات الحالة والعمل الميدانى(٤٠)، وباستقرار واقع أساليب التدريس المستخدمة فى الأقسام موضوع الدراسة يمكن الخروج بالمؤشرات التالية:

١ ـ تتنوع أساليب التدريس المستخدمة لتشمل: المحاضرة وتأتى فى المرتبة الأولى بنسبة ٤١,٢٪ ثم تليها الأبحاث والتكليفات، وتمثل ٢٨٪ ثم المناقشة وتمثل ١٣,٤٪ ثم التدريب العملى ٩,٥٪، وأخيراً تأتى الزيارات الميدانية بنسبة ٧,٩٪، والحقيقة أن تنوع الأساليب بالعدد والنسب المشار إليها أمر يدعو إلى الاطمئنان، غير أن زيادة عدد الطلاب وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس وضعف الموارد المادية المتاحة للأقسام كلها عوامل قد تشير إلى زيادة الاعتماد على المحاضرة وتقليل فاعلية الطرق الأخرى.

٢ ـ إن ٢٧٪ فقط من أعضاء هيئة التدريس هم الذين يتاح لهم الاستعانة بالوسائل التعليمية فى التدريس، وأن هذه الوسائل لاتخرج عن البروجكتور فى الغالب وجهاز عرض الشرائح فى حالات قليلة، كما أن أعضاء هيئة

التدريس هم الذين يتولون تشغيل الأجهزة، ولايوجد أشخاص فنيون لتولى هذه المهمة. أما الأعضاء الذين لايستخدمون الوسائل التعليمية ونسبتهم ٧٣٪ من أعضاء هيئة التدريس، فقد برروا ذلك بعدم وجود وسائل أساساً أو عدم وجود مادة علمية مسجلة بشكل يسمح بعرضها، وعدم وجود أشخاص فنيين لتشغيل هذه الوسائل.

٣ ـ يعتمد الطلاب على المذكرات والكتب المقررة بنسبة ٦٤,٣٪، ويعتمدون على مصادر أخرى من المكتبة بنسبة ٣٥,٧٪، وارتفاع نسبة الاعتماد على الكتب المقررة مشكلة يعانى منها التعليم الجامعى فى مصر عموماً بسبب ضعف المكتبات وقصورها.

د/٢ ـ التطبيقات العملية:

التطبيقات العملية ملمح أساسى من ملامح مناهج علم المكتبات والمعلومات، وهى تهدف بصفة أساسية توضيح كيفية تطبيق المبادئ النظرية، ولابد أن يكون هناك توازن بين النظرى والعملى[٤١] ويشير الجدول(٤) إلى واقع التطبيقات العملية فى مناهج الأقسام موضوع الدراسة.

جدول (٤):

توزيع ساعات العملى والنظرى فى المقررات المتخصصة والمساندة بالأقسام موضوع الدراسة.

م	الساعات / القسم	النظرى		العملى		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	آداب القاهرة	١٢٤	٨٩,٩٪	١٤	١٠,١٪	١٣٨
٢	آداب إسكندرية	١٠٧	٩٦,٤٪	٤	٣,٦٪	١١١
٣	آداب بنى سويف	١١٤	٧٦٪	٣٦	٢٤٪	١٥٠
٤	آداب طنطا	١١٢	٦٦,٧٪	٥٦	٣٣,٣٪	١٦٨
٥	آداب المنوفية	١٢٢	٨٣,٦٪	٢٤	١٦,٤٪	١٤٦
٦	آداب سوهاج	١٠٤	٧٦,٥٪	٣٢	٢٣,٥٪	١٣٦
٧	آداب حلوان	١٣٦	٧٩,١٪	٣٦	٢٠,٩٪	١٧٢
٨	آداب المنيا	١٢٤	٨٩,٩٪	١٤	١٠,١٪	١٣٨
٩	آداب أسيوط	١٢٤	٨٩,٩٪	١٤	١٠,١٪	١٣٨
١٠	آداب بنها	١٣٢	٩٧,١٪	٤	٢,٩٪	١٣٦
١١	تربية حلوان	٨٤	٧٦,٤٪	٢٦	٢٣,٦٪	١٠٠
١٢	تربية الأزهر	٧٢	٨٣,٧٪	١٤	١٦,٣٪	٨٦
١٣	لغة عربية أسيوط	١١٦	٧٢,٥٪	٤٤	٢٧,٥٪	١٦٠
١٤	لغة عربية شبين	١١٦	٧٢,٥٪	٤٤	٢٧,٥٪	١٦٠
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	١١٦	٧٢,٥٪	٤٤	٢٧,٥٪	١٦٠
	المجمـــوع	١٧٠٣	٨٠,٧٪	٤٠٦	١٩,٣٪	٢١٠٩

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية:

١ ـ يبلغ متوسط ساعات التطبيقات العملية فى المقررات المتخصصة والمساندة ١٩,٣٪ من إجمالى الساعات، وهى نسبة بسيطة للغاية تشير إلى غلبة المعرفة النظرية على حساب المهارات العملية للخريجين من الأقسام موضوع الدراسة.

٢ ـ ترتفع نسبة الساعات العملية عن المتوسط العام فى ثمانية أقسام أولها آداب طنطا ٣٣,٣٪ ثم أقسام لغة عربية أسيوط ودراسات إنسانية ولغة عربية شبين بنسبة ٢٧,٥٪ فى كل منها، ثم تليها أقسام تربية حلوان وآداب بنى سويف وآداب سوهاج وآداب حلوان بنسبة تتراوح بين ٢٠,٩٪ إلى ٢٤٪ من إجمالى الساعات فى المقررات المتخصصة والمساندة، وتنخفض نسبة الساعات العملية عن المتوسط فى جميع الأقسام الباقية، وتبلغ أدنى معدل لها فى قسمى آداب بنها ٢,٩٪ ثم آداب إسكندرية ٣,٦٪ من إجمالى الساعات.

٣ ـ يتم تنفيذ التطبيقات العملية بطرق متنوعة، مثل: ضرب أمثلة توضيحية على السبورة بنسبة ٦٠,٧٪ وهى الطريقة الأساسية فى الأقسام موضوع الدراسة، يليها التدريب فى المعامل الخاصة بالتدريب بنسبة ٢٢,٩٪ ثم أخيراً عرض النماذج والعينات بنسبة ١٦,٤٪، وهو الأمر الذى يشير بوضوح إلى ضعف طرق تنفيذ التطبيقات العملية فى الأقسام موضوع الدراسة، حيث توجد ثمانى طرق مختلفة لتنفيذ هذا الغرض بخلاف ضرب الأمثلة على السبورة هى: تمثيل الحالة، ودراسة المشكلة على الطبيعة، والدراسة الفردية المستقلة، والملاحظة، والمشروعات، والعمل المعملى، والتدريب الميدانى(٣٥).

٤ ـ بالإضافة إلى ضعف طرق تنفيذ التطبيقات العملية وقلة عدد ساعاتها والتأثير السلبى لذلك على مهارات الخريجين بشكل نسبى، فإن طلاب نظام الانتساب الموجه على وجه الخصوص لايحصلون على أى نوع من التطبيقات العملية، مما يؤدى إلى تخريج هؤلاء دون أية خبرة عملية تطبيقية على الإطلاق.

ـ التقويم:

التقويم أو اختبار الطلاب يتم بغرض قياس فعالية العملية التعليمية وتحسينها جملة وتفصيلاً، ويجب أن يتم وفق معايير تعتمد على مدى تحقيق الأهداف التعليمية وليس على المحتوى التعليمى نفسه، وتنقسم المهارات أو القدرات الذهنية التى ينبغى قياسها عند التقويم إلى ست قدرات أساسية، هى: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم(٤٢)، وهناك ثلاث مواصفات أساسية ينبغى توافرها فى التقويم، هى: الصدق والموضوعية، بمعنى أن تكون طريقة التقويم صالحة لقياس الشىء المطلوب والمحدد فى الأهداف التعليمية. والشمول، بمعنى القدرة على قياس كل القدرات وليس بعضها فقط، وأخيراً الاستمرارية، بمعنى أن يتم التقويم بشكل مستمر وليس فى نهاية العملية فقط(٤٣).

ويشير واقع تقويم الطلاب فى الأقسام موضوع الدراسة إلى ما يلى:

إن تقويم الطلاب يعتمد بشكل أساسى على اختبار نهاية الفصل الدراسى، وأن مقررات أعمال السنة أو التدريب العملى التى تعتمد فى تقويمها على إنجاز التكليفات، ونسبة الحضور والاختبارات الشفوية والعملية فى بعض الحالات لاتتعدى نسبتها فى أحسن الحالات ٥٪ من الدرجة الكلية،

وهكذا يمكن القول إن التقويم فى الأقسام موضوع الدراسة كغيره من التخصصات داخل الجامعات - يقتصر تقريباً على امتحانات نهاية الفصل الدراسى، وهذه لاتعطى مؤشراً حقيقيًا عن سير العملية التعليمية، فهى أولاً تهتم بقياس قدرة الطلاب على التذكر وقليلاً جداً ماتهتم بالقدرات الذهنية الأخرى، كما أن الاختبارات تصمم لقياس المحتوى التعليمى وليس لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية، ثم هى ثانياً لاتتم إلا مرة واحدة فى نهاية الفصل الدراسى. والتقويم بهذا الشكل ليس عملية مستمرة ولايؤتى ثماره أو يحقق الغرض منه، ويشير بعض الباحثين إلى أن نظام امتحان نهاية العام المعروف لدينا اليوم المبنى على الأرقام السرية وعدم الثقة فى الطلاب والمعلمين، كان قد أدخله الإنجليز مصر فى نهاية القرن التاسع عشر، وبعد ما يقرب من قرن من الزمان مازلنا نعانى منه(٤٤)، ومن الجدير بالذكر أن ٢٧٪ من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة يرون أن نظم الامتحانات والتقويم المعمول بها حالياً مناسبة إلى حد ما، بينما ترى الغالبية العظمى منهم بنسبة ٧٣٪ أن هذه النظم لاتحقق الكشف عن مدى استيعاب الطالب وقدراته الحقيقية، وينصحون باستخدام طرق تقويم جديدة تتوافر فيها خصائص الصدق والموضوعية والشمول والاستمرارية، وهكذا فإن نظم تقويم الطلاب فى الأقسام موضوع الدراسة لاتحقق الهدف المرجو منها، بل وتعتبر - على وضعها الحالى - إحدى عقبات تنفيذ المناهج فى هذه الأقسام مما يؤثر بالسلب على مستوى أداء هذه الأقسام من الناحية التعليمية. وبذلك فإنه من الضرورى تنويع أساليب تقويم جهد الطلاب لتشمل المناقشات الشفوية وإعداد البحوث والدراسات المستقلة والتطبيقات العملية، وأن يتم التقويم بشكل مستمر.

رابعاً أعضاء هيئة التدريس:

أعضاء هيئة التدريس هم مركز الثقل الأساسى فى العملية التعليمية برمتها، وقد أشارت معايير الاعتماد لجمعية المكتبات الأمريكية إلى أن نجاح البرامج التعليمية والبحثية لأية مؤسسة تعليمية يعتمد على قدرة أعضاء هيئة التدريس بها(٤٥)، ويقوم عضو هيئة التدريس بعديد من الواجبات، أهمها بناء المقررات وتدريسها للطلاب والتدريب أو الإشراف على التدريب العملى وإعداد الكتب وإجراء الدراسات والبحوث المبتكرة، والإشراف على البحوث والرسائل لطلاب الدراسات العليا، والمشاركة فى الأنشطة الثقافية والاجتماعية والمهنية(٤٦).

أ - أعضاء هيئة التدريس عدديًا:

يخضع تحديد عدد أعضاء هيئة التدريس لبعض الاعتبارات، مثل: عدد المقررات الإجبارية والاختيارية، وطبيعة المقررات سواء كانت نظرية أم عملية، ومستوى المقررات والبرامج التى تقدم بها، وساعات عمل عضو هيئة التدريس أسبوعيًا، بالإضافة إلى عدد الطلاب. ويعتبر عدد الطلاب هو أكثر الاعتبارات ثباتاً وشيوعاً؛ حيث إن التناسب بين عدد الطلاب وعدد الأساتذة يضمن تحقيق التوجيه والإرشاد اللازم. وقد أشارت معايير الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها إلى ضرورة توفير عضو هيئة تدريس واحد لكل اثنى عشر طالباً(٤٧)، ويشير الجدولان رقما (٥، ٦) إلى واقع أعداد هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر.

جدول (٥) :
أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر
(دون حذف الإجازات والإعارات).

م	الفئة / القسم	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	المجموع	مدرس مساعد	معيد	المجموع	العدد الإجمالى
١	آداب القاهرة	٥	٨	١٣	٢٦	٨	٤	١٢	٣٨
٢	آداب إسكندرية	١	–	٤	٥	٥	٢	٧	١٢
٣	آداب بنى سويف	١	–	٤	٥	٥	٥	١٠	١٥
٤	آداب طنطا	–	–	١	١	٣	٧	١٠	١١
٥	آداب المنوفية	–	٣	١	٤	٥	٤	٩	١٣
٦	آداب سوهاج	–	–	–	–	–	٣	٣	٣
٧	آداب حلوان	–	٢	٣	٥	٥	٤	٩	١٤
٨	آداب المنيا	–	–	–	–	٢	٥	٧	٧
٩	آداب أسيوط	–	–	–	–	١	٦	٧	٧
١٠	آداب بنها	–	–	–	–	١	١	٢	٢
١١	تربية حلوان	–	–	–	–	١	–	–	١
١٢	تربية الأزهر	–	–	–	–	–	–	–	–
١٣	لغة عربية أسيوط	–	–	–	–	–	٢	٢	٢
١٤	لغة عربية شبين	–	–	–	–	–	٣	٣	٣
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	–	–	–	–	–	٣	٣	٣
	المجمـــــوع	٧	١٣	٢٦	٤٦	٣٦	٤٩	٨٤	١٣١

جدول (٦) :

قياس عدد أعضاء هيئة التدريس إلى أعداد الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر(١).

م	الفئة / القسم	أعضاء هيئة التدريس	عدد الطلاب(٢)	عدد الطلاب لكل عضو هيئة تدريس
١	آداب القاهرة	١٧	٩٢٦	٥٤
٢	آداب إسكندرية	٢	١٢٥٢	٦٢٦
٣	آداب بنى سويف	٥	٩٣٢	١٨٦
٤	آداب طنطا	١	١٠٩٩	١٠٩٩
٥	آداب المنوفية	٥	٥١٥	١٠٣
٦	آداب سوهاج	–	٨٧	–
٧	آداب حلوان	٥	١٥٩	٣٢
٨	آداب المنيا	–	٢٨	–
٩	آداب أسيوط	–	١٥	–
١٠	آداب بنها	–	٣٣	–
١١	تربية حلوان	–	٢٧٧	–
١٢	تربية الأزهر	–	١١٨٦	–
١٣	لغة عربية أسيوط	–	٤٤٣	–
١٤	لغة عربية شبين	–	٢١٧	–
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	–	٢٦٤	–
	المجمـــــوع	٣٥	٧٤٣٣	٢١٠٠

ويمكن الخروج منهما بالمؤشرات موضوع الدراسة :

١ - يبلغ إجمالى عدد أعضاء هيئة التدريس ومعاونوهم بجميع الأقسام موضوع الدراسة (١٣١) عضواً منهم (٤٧) فقط بنسبة ٣٥,٩٪ هم أعضاء هيئة التدريس الحاصلون على درجة الدكتوراه، والذين يمثلون فئات الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين.

٢ - يبلغ عدد الأقسام التى لديها أعضاء هيئة تدريس ستة أقسام فقط بنسبة ٤٠٪ من إجمالى الأقسام، ويأتى فى مقدمتها قسم آداب القاهرة ٢٦ عضواً، ثم أقسام آداب إسكندرية وبنى سويف وحلوان بخمسة أعضاء لكل منها، ثم آداب المنوفية بأربعة

(١) بعد حذف الإعارات والإجازات وعددهم ثمانية أعضاء فى آداب القاهرة وعضوين فى آداب الإسكندرية وعضو واحد فى آداب بنى سويف.

(٢) يشمل طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا.

أعضاء، وأخيراً قسم آداب طنطا بعضو هيئة تدريس واحد، أما بقية الأقسام وعددها تسعة بنسبة ٦٠٪ فإنه لايتوافر لأى منها عضو هيئة تدريس واحد، وتعتمد اعتماداً كاملاً على الانتداب من الجامعات والهيئات الأخرى.

٣ ـ لايتوافر أعضاء هيئة تدريس فى فئة (أستاذ) سوى فى قسم آداب القاهرة فقط، ولايزيد عددهم عن خمسة أعضاء، بالإضافة إلى أستاذ غير متفرغ من كل من الإسكندرية وبنى سويف، كما لايزيد عدد أعضاء هيئة التدريس فى فئة (أستاذ مساعد) عن ثلاثة عشر عضواً، منهم ثمانية فى آداب القاهرة وثلاثة فى آداب المنوفية وعضوان فى آداب حلوان، ويتولى الأعضاء فى هاتين الفئتين أعباء تشغيل برامج الدراسات العليا وقد أدت قلة عدد الأعضاء إلى بطء التوسع فى برامج الماجستير والدكتوراه.

٤ ـ بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ـ بعد استبعاد المعارين والإجازات ـ أربعة وثلاثين عضواً فقط، فى حين يبلغ عدد الطلاب بالمرحلتين الأولى والدراسات العليا ٧٤٣٣ طالباً، وهذا يعنى أن متوسط عضو هيئة التدريس الواحد يبلغ ٢١٨,٦ طالباً وهى نسبة بالغة الارتفاع عما توصى به المعايير السابق الإشارة إليها.

٥ ـ ارتفع نصاب أعضاء هيئة التدريس من ساعات العمل الأسبوعية بسبب قلة العدد والعمل فى أكثر من قسم، فقد بلغ متوسط نصيب الأستاذ أكثر من عشرين ساعة أسبوعيًا وكذلك بالنسبة للأساتذة المساعدين، أما فى فئة المدرسين يرتفع إلى أكثر من ثلاثين ساعة أسبوعياً، وهذا النصاب يزيد عن الحد فى الفئات الثلاث السابقة، فقد حدد قانون تنظيم الجامعات ثمان ساعات أسبوعيًا للأستاذ، وعشرة ساعات للأستاذ المساعد، واثنتا عشرة ساعة للمدرس(٤٨)، ومن المعروف أن زيادة الساعات الأسبوعية عن اللازم لاتتيح للأعضاء الوقت الكافى لتنمية أنفسم مهنيًا واجتماعيًا ومتابعة أبحاثهم وتؤثر بشكل مباشر على مستوى أداء عضو هيئة التدريس، وتمكنه من مجاله الموضوعى.

ب ـ أعضاء هيئة التدريس نوعيًا :

يكتسب أعضاء هيئة التدريس قيمتهم الأساسية من مواصفاتهم النوعية فيما يتعلق بمؤهلاتهم العلمية والشخصية وخبراتهم وتجاربهم المهنية وغير ذلك، وتتمثل المواصفات النوعية للعضو فى سعة الإطلاع وغزارة المعرفة والتعمق فى التخصص الموضوعى والاعتماد على أساليب التفكير العلمى والقدرة على النقد والتحليل والإحاطة بمناهج البحث والقدرة على تقويم الأبحاث ونقدها وربطها بالمجتمع، وأن يكون لدى العضو معرفة جيدة بلغة أجنبية أو أكثر. ومن الضرورى أن يتوافر فى أعضاء هيئة التدريس على الجملة تنوع التخصصات والخلفيات العلمية(٤٩).

ويشير استقراء واقع أعضاء هيئة التدريس فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية من الناحية النوعية إلى ما يلى:

١ ـ أن جميع أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة من الحاصلين على درجة الدكتوراه، وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان. وإن كان ليس هناك ما يمنع من الاستعانة بأعضاء لبعض الوقت من الحاصلين على مؤهلين أقل من الدكتوراه، بشرط توافر الخبرة وهو إجراء يعتمد عليه عديد من مدارس المكتبات الأمريكية.

٢ ـ لايتوافر بأعضاء هيئة التدريس بالأقسام

موضوع الدراسة تنوع الخلفيات الموضوعية والعلمية، حيث إنهم جميعاً (باستثناء بعض الأساتذة المتفرغين) من خريجى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية، وهناك حاجة إلى تشجيع الحاصلين على درجات الليسانس والبكالوريوس فى التخصصات الأخرى لدراسة الماجستير والدكتوراه فى مجال المكتبات والمعلومات. كما أنه باستثناء قسم آداب القاهرة تفتقر جميع الأقسام الباقية بنسبة ٩٣,٤٪ إلى التوازن الموضوعى بين الأعضاء، وأن هذه الأقسام تعانى من نقص عدد الأعضاء فى جميع فروع التخصص؛ لاسيما تكنولوجيا المعلومات ونظم الاسترجاع والتحليل الموضوعى.

٣ ـ يحظى أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة بخبرات علمية راقية سببها معايشة أغلب هؤلاء الأعضاء ـ كمعيدين ومدرسين مساعدين ـ للبيئة الأكاديمية فترات طويلة نسبيًا حتى حصولهم على درجة الدكتوراه، أما من ناحية التطبيق العملى، فإن خبرة الأعضاء به أقل بسبب نقص الإمكانات المادية التجهيزات اللازمة وبسبب انشغال الأعضاء وعدم توافر الوقت الكافى.

٤ ـ يجيد اللغة الإنجليزية ٩٥,٨٪ من أعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر، كما أن ٤,٢٪ منهم يجيدون الفرنسية فقط، وهو أمر طبيعى لأن اللغة الإنجليزية هى أهم أداة لمتابعة التطورات الحديثة فى المجال.

٥ ـ يفتقد أعضاء هيئة التدريس إلى الخبرة بطرق ومعينات التدريس، وهو ما يجعلهم يعزفون عن استخدام تكنولوجيا التعليم حتى فى حالة توافرها، ويحتاج الأمر إلى تدريبهم على ذلك وتوفير أشخاص فنيين لتشغيل الأجهزة.

٦ ـ أتيحت لنسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس ٦٧٪ فرصة الدراسة أو التدريب فى الدول المتقدمة فى التخصص، إلا أن هذه النسبة تتركز فى عدد قليل من الأقسام، بينما تعانى بقية الأقسام الأخرى وهى الأغلبية من عدم توافر التجارب الخارجية لأعضائها، والحاجة ضرورية لذلك خاصة بالنسبة للأقسام حديثة الإنشاء.

٧ ـ تتوقف التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريب بالأقسام موضوع الدراسة على مايبذله كل عضو من جهد بشكل فردى، وعلى الرغم من فائدة هذه الطريقة وأهميتها إلا أنه يقلل من تأثيرها ضيق الوقت بسبب كثرة مشاغل وأعباء الأعضاء وقلة عددهم، ويحتاج الأمر إلى توفير برامج منظمة تهدف إلى تنمية أعضاء هيئة التدريس فى مصر، لاسيما فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، ومن الممكن أن يتولى ذلك مركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بآداب القاهرة.

خامساً : الطلاب والخريجون :

أ ـ طلاب المرحلة الجامعية الأولى

١/١ ـ معايير القبول :

ترتبط قيمة أى برنامج تعليمى بنوعية الطلاب الذين يقبلهم(٥٠). ويحتاج طلاب المكتبات والمعلومات إلى كل شروط الطلاب الجامعيين، إلى جانب بعض المواصفات الخاصة لمهنة المكتبات والمعلومات، ولهذا السبب تضع مدارس المكتبات والمعلومات قواعد للقبول بها، على أن تكون هذه القواعد متاحة ومعروفة للطلاب المحتملين، ومن بين معايير اختيار الطلاب مثلاً : المستوى العالى من الذكاء والقدرة على الإسهام فى تقديم المهنة وحل مشكلاتها والرغبة فى الانتماء لمهنة

المكتبات والمعلومات أو القدرة على التصور والابتكار وتقبل التغيير والإسهام فيه والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية بفاعلية، فضلاً عن حب العمل التعاونى والقدرة على التعامل مع الآخرين(٥١). وقد أدى الحرص على نوعية الطلاب إلى ضرورة إجراء مقابلة شخصية مع جميع الطلاب المرشحين، وهو أمر تشجعه وتدعو إليه المعايير الدولية(٥٢). وباستقراء واقع معايير قبول الطلاب بأقسام المكتبات والمعلومات المصرية تبين ما يلى:

١ ـ أن هناك سبعة أقسام فقط بنسبة ٤٦,٦٪ لديها شروط لقبول الطلاب هذه الشروط لاتزيد عن حصول الطلاب على ٧٥٪ فأكثر من مجموع اللغات فى الثانوية العامة، ولايتم تنظيم مقابلة شخصية للطلاب إلا فى ثلاثة أقسام فقط هى الأقسام التابعة لكليات آداب الإسكندرية والمنوفية وحلوان، وهو الأمر الذى يوضح لنا مدى نقص معايير قبول الطلاب وعدم ملاءمتها للوفاء بالغرض منها فى أغلب الأقسام موضوع الدراسة، كما أن شروط القبول فى حالة وجودها لم تحددها الأقسام نفسها إلا فى حالات قليلة، وإنما قامت بتحديدها الكليات التى تتبعها هذه الأقسام.

٢ ـ أن نظام قبول الطلاب فى الأقسام موضوع الدراسة يرتبط أساساً بنظام قبول الطلاب فى الكليات التى تتبعها تلك الأقسام، وهى كليات الآداب غالباً وكليات التربية فى حالات قليلة، وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان على كل حال، فكليات الآداب والتربية تقبل الطلاب الحاصلين على تقديرات عالية فى الثانوية العامة.

٣ ـ يمثل قبول طلاب الانتساب الموجه بأقسام المكتبات والمعلومات أحد العيوب، حيث لاتتاح الفرصة أمام هؤلاء، ولايسمح نظامها بالتدريبات العملية التى تمثل نصف جوانب التأهيل فى مجال المكتبات والمعلومات.

٤ ـ أن عنصر الرغبة الشخصية وهو أهم معايير الالتحاق بالأقسام موضوع الدراسة غير متوافر عند أغلب الطلاب.

أ/٢ ـ الطلاب عدديًا:

يخضع تحديد عدد الطلاب فى مؤسسات التعليم الجامعى لعدد من الاعتبارات، مثل: تحقيق أهداف التعليم الجامعى، وإتاحة الفرصة أمام الأفراد للتعليم حسب الرغبة، والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة لتلك المؤسسات. ويشير الجدول (٧) إلى واقع عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى بالأقسام موضوع الدراسة.

جدول (٧) :

عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى بأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر عام ١٩٩٨/٩٧.

م	القسم	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	المجموع	النسبة المئوية
١	آداب القاهرة	١٥٩	١٩٥	٣١٢	١٢٦	٧٩٢	٪١١
٢	آداب إسكندرية	٣٩٣	٣٤٦	٢٧٤	١٧٥	١١٨٨	٪١٦,٥
٣	آداب بنى سويف	٢٢٠	٢٣٩	٢٤٤	٢٠٦	٩٠٩	٪١٢,٧
٤	آداب طنطا	٢٩٨	٢٢٣	٤٢٦	١٤٢	١٠٨٩	٪١٥,١
٥	آداب المنوفية	١٣٠	١٤١	١٤٨	٨٠	٤٩٩	٪٦,٩
٦	آداب سوهاج	–	٥٠	٣٧	–	٨٧	٪١,٢
٧	آداب حلوان	٨٠	٤٤	٣٥	–	١٥٩	٪٢,٢
٨	آداب المنيا	٢٨	–	–	–	٢٨	٪٠,٤
٩	آداب أسيوط	١٥	–	–	–	١٥	٪٠,٢
١٠	آداب بنها	٣٣	–	–	–	٣٣	٪٠,٥
١١	تربية حلوان	٨٨	٧٧	٦٦	٤٦	٢٧٧	٪٣,٩
١٢	تربية الأزهر	٥٥٤	٣٤٩	١٩٤	٨٩	١١٨٦	٪١٦,٥
١٣	لغة عربية أسيوط	٢٠٦	١٤٥	٤٦	٤٦	٤٤٣	٪٦,٢
١٤	لغة عربية شبين	٧٥	٦٣	٥٧	٢٢	٢١٧	٪٣
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	١١٣	٦٩	٥٠	٣٢	٢٦٤	٪٣,٧
	المجمـــــوع	٢٣٩٢	١٩٤١	١٨٨٩	٩٦٤	٧١٨٦	٪١٠٠

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية :

١ ـ بلغ عدد الطلاب فى جميع الأقسام ٧١٨٦ طالباً وطالبة فى العام الجامعى ٩٧ / ١٩٩٨ ، وهو مايزيد عن عدد إجمالى الخريجين فى جميع الأقسام موضوع الدراسة حتى نهاية عام ١٩٩٨ ، وعددهم ٧١٣٧ خريجاً فقط (بخلاف الوثائق) وهذه الزيادة جاءت نتيجة افتتاح أقسام جديدة ، وزيادة إقبال الطلاب على دراسة المكتبات والمعلومات .

٢ ـ لم يرتبط التوسع فى افتتاح الأقسام وقبول الطلاب باعتبار مهم هو توافر الإمكانات المادية والبشرية لدى تلك الأقسام ، وقد نتج عن ذلك أن معظم هذه الأقسام يعمل فى ظروف تشغيل بالغة السوء ، وهو ما يمكن اعتباره أحد الأسباب المهمة فى تدهور مستوى أداء هذه الأقسام ، وخصوصاً من حيث التأثير السلبى على مستوى الخريجين ومهاراتهم .

أ/٣ـ الطلاب نوعيًا :

١ ـ ترتفع نسبة الطلاب من ذوى الخلفية الأدبية فى الأقسام موضوع الدراسة وتبلغ ٨١٪، ويرجع ذلك إلى وجود أقسام المكتبات والمعلومات فى كليات التربية فى حالات قليلة، ويحتاج الأمر إلى تحقيق التوازن فى ذلك بين طلاب العلمى والأدبى باستغلال زيادة الإقبال على هذه الأقسام فى الاختيار من بينهم بما يحقق الأهداف.

٢ ـ ترتفع نسبة الطلاب إلى ٦٨٪ بينما يمثل الطلاب الذكور ٣٢٪ فقط من مجموع الطلاب وهى ظاهرة ملحوظة فى أغلب مدارس المكتبات والمعلومات على مستوى العالم.

أ/٤ ـ الخريجون :

يشير الجدول (٨) إلى أعداد خريجى المرحلة الجامعية الأولى (الليسانس) فى أقسام المكتبات والمعلومات منذ بدايتها عام ١٩٥٤ وحتى نهاية عام ١٩٩٨.

جدول (٨) :

أعداد خريجى المرحلة الجامعية الأولى فى أقسام المكتبات والمعلومات فى مصر من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٩٨.

م	القسم	٥٤-٦٠	٦١-٧٠	٧١-٨٠	٨١-٩٠	٩١-١٩٩٨	المجموع
١	آداب القاهرة	٢٧٠	٥٧٩	٣٥٥	١٥٧٠	١١٤٥	٣٩١٩
٢	آداب إسكندرية	–	–	–	١٧٩	٥٥٤	٧٣٣
٣	آداب بنى سويف	–	–	–	٣٣	٧٢٣	٧٥٦
٤	آداب طنطا	–	–	–	٤٠	٧٣٦	٧٧٦
٥	آداب المنوفية	–	–	–	–	٢٠٤	٢٠٤
٦	آداب سوهاج	–	–	–	–	–	–
٧	آداب حلوان	–	–	–	–	–	–
٨	آداب المنيا	–	–	–	–	–	–
٩	آداب أسيوط	–	–	–	–	–	–
١٠	آداب بنها	–	–	–	–	–	–
١١	تربية حلوان	–	–	–	٧٤	٢٨٢	٣٥٦
١٢	تربية الأزهر	–	–	–	–	٢٠٨	٢٠٨
١٣	لغة عربية أسيوط	–	–	–	–	١٠٧	١٠٧
١٤	لغة عربية شبين	–	–	–	–	٢٤	٢٤
١٥	دراسات إنسانية (بنات أزهر القاهرة)	–	–	–	–	٥٤	٥٤
	المجمـــوع	٢٧٠	٥٧٩	٣٥٥	١٨٩٦	٤٠٣٧	٧١٣٧

ويمكن الخروج منه بالمؤشرات التالية :

١ ـ بلغ عدد الخريجين من قسم آداب القاهرة ٢٧٠ خريجاً حتى عام ١٩٦٠ ، ثم زاد فى فترة السبعينيات ليصل إلى ٥٧٩ خريجاً ، ثم عاود النقص مرة أخرى خلال الثمانينيات ليصل إلى ٣٥٥ خريجاً .

٢ ـ شهد العقد التاسع من القرن العشرين طفرة حادة فى زيادة عدد الخريجين ، حيث وصل عددهم إلى ١٨٩٦ خريجاً ، وتمثل هذه الفترة ذروة نشاط قسم آداب القاهرة ، بالإضافة إلى تخرج بعض الدفعات من أربعة أقسام أخرى هى آداب إسكندرية وتربية حلوان وآداب بنى سويف وآداب طنطا .

٣ ـ بلغ عدد الخريجين أقصى زيادة له فى الفترة من ١٩٩١ ـ ١٩٩٨ ، حيث وصل إلى ٤٠٣٧ خريجاً ، وقد ساعد على ذلك زيادة عدد الأقسام العاملة فى هذه الفترة ، والذى وصل إلى تسعة أقسام ، ومن المتوقع أن تشهد بداية القرن الحادى والعشرين زيادة غير مسبوقة فى عدد الخريجين ، عندما تبدأ الأقسام جميعها فى تخريج الدفعات .

٤ ـ تشير زيادة عدد الطلاب والخريجين فى الأقسام موضوع الدراسة إلى أمرين : الأول هو ضرورة الاعتدال فى قبول الطلاب عددياً خلال الفترة القادة بما يلبى حاجة سوق العمل ، والثانى أنه ليست هناك حاجة لافتتاح أقسام جديدة لأن الأقسام الخمسة عشر الموجودة بالفعل يمكن أن تكفى احتياجات سوق العمل وربما أكثر .

ب ـ طلاب الدراسات العليا :

ب / ١ ـ الدبلوم العالى :

تزداد الحاجة إلى خريجى الدبلوم العالى [القسم الوحيد الذى يقوم هذا البرنامج هو آداب القاهرة] أكثر من غيرهم ، والسبب فى ذلك هو أن جميع الأقسام موضوع الدراسة تقوم بإعداد الأخصائى العام فى مرحلة الليسانس ، بينما يبقى برنامج الدبلوم العالى هو الذى يوفر فرصة التأهيل لأفراد من خلفيات عملية ومهنية متنوعة للعمل فى مؤسسات وخدمات المعلومات المتخصصة . وقد بلغ عدد الحاصلين على درجة الدبلوم العالى فى المكتبات والمعلومات ٥١٤ خريجاً منذ عام ١٩٧٠ (تاريخ أول دفعة) وحتى عام ١٩٩٨ ، أى بما يعادل ثمانية عشر خريجاً سنويًا وهو عدد قليل بالفعل . ولذلك فإن هناك حاجة إلى تقديم هذا البرنامج فى عدد الأقسام الأخرى إلى جانب قسم آداب القاهرة .

ب / ٢ ـ طلاب الماجستير والدكتوراه :

تقع درجتا الماجستير والدكتوراه ضمن فئة الدرجات البحثية ويحتاج القبول بهما إلى توافر شروط معينة فى الطلاب ، مثل : الرغبة فى متابعة البحث والقدرة على مواصلة العمل الشاق لفترات طويلة وامتلاك مهارة إجراء البحوث فى المجال وأهمها القدرة على تحديد وبلورة المشكلات التى تستحق الدراسة ، بالإضافة إلى البصيرة النافذة والقدرة على شرح الأفكار والتعبير عنها بوضوح وغير ذلك من الصفات اللازمة للباحث العلمى ، بالإضافة إلى معرفة نظرية واسعة بالتخصص وأبعاده وحدوده(٥٣) .

وتقدم السنة التمهيدية للماجستير فى ثلاثة أقسام فقط هى التابعة لكليات آداب القاهرة والإسكندرية وبنى سويف . ويمكن للحاصلين على السنة التمهيدية التسجيل لدرجة الماجستير فى كل الأقسام باستثناء أقسام جامعة الأزهر وتربية حلوان ، ويشير الجدول (٩) إلى إعداد درجتى الماجستير والدكتوراه بأقسام المكتبات والمعلومات فى العام الجامعى ٩٧ / ١٩٩٨ .

جدول رقم :

عدد الطلاب المقيدين لدرجتى الماجستير والدكتوراه فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية عام ١٩٩٨.

م	القسم	ماجستير		دكتوراه	المجموع	السنة
		تمهيدى	مسجل			
١	آداب القاهرة	٢٢	١٨	١١	٥١	٣٦,٧٪
٢	آداب إسكندرية	٢٦	١٥	٥	٤٦	٣٣,١٪
٣	آداب بنى سويف	٢٠	–	٣	٢٣	١٦,٥٪
٤	آداب طنطا	–	٥	٢	٧	٥,١٪
٥	آداب المنوفية	–	٩	٣	١٢	٨,٦٪
	المجمـــوع	٦٨	٤٧	٢٤	١٣٩	١٠٠٪
	النسبة المئوية	٤٨,٩	٣٣,٨	١٧,٣	١٠٠٪	١٠٠٪

ويمكن الخروج منه بما يلى :

١ ـ بلغ إجمالى طلاب السنة التمهيدية والمسجلون لدرجتى الماجستير والدكتوراه ١٣٩ طالباً وطالبة، وهو عدد مناسب إذا قيس بعدد الأقسام الخمسة ؛ أى بمعدل ٢٨ طالباً لكل قسم، وإن كانت المشكلة تكمن فى ضعف الموارد المادية والتسهيلات المتاحة لمعظم هذه الأقسام.

٢ ـ يمثل طلاب السنة التمهيدية للماجستير نسبة كبيرة تصل إلى ٤٨,٩٪ من مجموع الطلاب، يليه الطلاب المسجلون لدرجة الماجستير وعددهم ٤٧ طالباً بنسبة ٣٣,٨٪، كما يبلغ طلاب الدكتوراه ٢٤ طالباً بنسبة ١٧,٣٪، وهى أعداد قليلة إذا قيست باحتياجات الأقسام، كثيرة إذا قيست بالإمكانات المادية والتسهيلات المتوافرة وتحتاج إلى مزيد من الدعم لأن الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتواه عموماً يمثلون المصدر الأساسى لتزويد الأقسام بأعضاء هيئة التدريس.

ب/٣ـ الحاصلون على الماجستير والدكتوراه:

يشير الجدول (١٠) إلى عدد الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات من الأقسام موضوع الدراسة من بدايتها حتى عام ١٩٩٨ .

جدول (١٠) :

عدد الطلاب المقيدين لدرجتى الماجستير والدكتوراه فى أقسام المكتبات والمعلومات المصرية عام ١٩٩٨.

م	القسم	الحاصلون على الماجستير	الحاصلون على الدكتوراه	المجموع	النسبة
١	آداب القاهرة	٨٧	٥٦	١٤٣	٨٠,٨٪
٢	آداب إسكندرية	١٢	٥	١٧	٩,٦٪
٣	آداب بنى سويف	٣	-	٣	١,٧٪
٤	آداب طنطا	٥	-	٥	٢,٨٪
٥	آداب المنوفية	٨	١	٩	٥,١٪
	المجمـــوع	١١٥	٦٢	١٧٧	١٠٠٪

ويمكن الخروج منه بما يلى :

١ ـ بلغ عدد الحاصلين على درجتى الماجستير ١٧٧ فرداً منهم ١١٥ فرداً بنسبة ٦٥٪ حاصلون على درجة الماجستير، أما الحاصلون على درجة الدكتوراه فيبلغ عددهم ٦٢ فرداً فقط بنسبة ٣٥٪ من العدد الإجمالى، وهو عدد قليل إذا ما قورن بتاريخ تعليم المكتبات والمعلومات فى مصر.

٢ ـ ساهم قسم آداب القاهرة بالنصيب الأوفر فى عدد خريجى الماجستير والدكتوراه؛ بسبب كونه أقدم الأقسام المصرية وأكبرها، كما أنه ظل يعمل بمفرده حتى بداية العقد الأخير من القرن العشرين، يليه قسم آداب الإسكندرية، وتضعف مشاركة الأقسام الإقليمية عموماً لاسيما بالنسبة للحاصلين على الدكتوراه والسبب هو خلو هذه الأقسام من أعضاء هيئة تدريس فى درجة أستاذ بالإضافة إلى حداثة افتتاح برامج الدكتوراه.

٣ ـ هناك حاجة ملحة لمزيد من الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه ثم تقديرها بعدد ٢٥٠ حاصلاً على الدكتوراه، بالإضافة إلى ٥٠٠ حاصل على الماجستير قبل نهاية العقد الأول من القرن الحادى والعشرين.

سادساً : الموارد المادية والتسهيلات:

من الضرورى أن تتوافر لمدرسة المكتبات والمعلومات الموارد المادية والتسهيلات الكافية لتحقيق الأهداف، وتشتمل هذه الموارد والتسهيلات على المكتبات ومصادرها وخدماتها والحاسبات الشخصية وغيرها من تكنولوجيا المعلومات، وأن يتم توفير العاملين اللازمين لها بالأعداد والمؤهلات المناسبة(٥٤).

أ ـ المكتبات :

تقوم المكتبات بدور أساسى فى دعم اللعملية التعليمية، وتزداد أهمية المكتبات فى التعليم الجامعى على وجه الخصوص، وتكتسب أهمية بالغة فى مدارس المكتبات والمعلومات حيث تمثل حقل العمل الميدانى أو التدريبى أمام الطلاب، وفيها يلاحظون نموذجاً لعمليات وخدمات المكتبات فى مستواها الراقى، ويشير واقع المكتبات التى تدعم أقسام دراسة المكتبات

المعلومات فى مصر إلى ما يلى :

١ ـ تعانى جميع المكتبات التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة من ضيق فى مساحتها، حيث يبلغ متوسط نصيب كل طالب ٠,٢٢ متراً فقط، فى حين توصى المعايير بتوفير ثمانية أمتار مربعة لكل طالب فى المرحلة الجامعية الأولى(٥٥)، وهو الأمر الذى يؤثر بالسلب على تأدية هذه المكتبات لدورها.

٢ ـ تحظى هذه المكتبات بعدد مناسب من العاملين؛ حيث يصل معدل عدد العاملين موظف واحد لكل ٣٣٧,٤ طالباً وطالبة، وهى نسبة طيبة إذا ما قورنت بمعايير جمعية مكتبات الكليات التى تحدد موظفاً واحد لكل خمسمائة طالب وطالبة(٥٦). كما تصل نسبة العاملين فى مجال المكتبات والمعلومات ٤٢,٣٪ من إجمالى العاملين، وهى نسبة جيدة وتزيد عن متطلبات المعايير التى حددت نسبة المتخصصين بـ٣٥٪، وهذه الوفرة هى نتيجة التوسع فى دراسة المكتبات والمعلومات وزيادة عدد الأقسام ونشاطها.

٣ ـ تعانى المكتبات التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة من قصور فى العمليات الفنية وأدوات الاسترجاع، فثلث هذه المكتبات لايتوافر بها فهارس على الإطلاق، كما أن الفهارس الإلكترونية غير موجودة إلا فى ٢٠٪ فقط من هذه المكتبات، وحتى فى حالات توافر الفهارس، فإنها تفتقر إلى الدقة والصلاحية الكافيتين ولاسيما بالنسبة للفهارس الموضوعية.

٤ ـ لاتوفر هذه المكتبات سوى خدمتى الإطلاع الداخلى والإعارة، وتعانى خدمة الإطلاع الداخلى من ضيق المساحة فى كل المكتبات، ولاتشترك هذه المكتبات فى أى برامج تعاونية ولايوفر أى منها إمكانية الاتصال بشبكات المعلومات محليًا أو دوليًا ولاتقتنى أى منها قواعد بيانات منقولة على أقراص ليزر.

٥ ـ تعانى المكتبات التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة من نقص الميزانية المخصصة لشراء المجموعات، وقد انعكس ذلك على حجم ونوع المجموعات المتخصصة، فقد بلغ متوسط نصيب الفرد (طلاب المرحلة الأولى وطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس) ٢,٥ مجلداً للفرد الواحد، وهو يقل عما أوصت به معايير جمعية مكتبات الكليات وهو ١٥ مجلداً للطالب الواحد، وهو الأمر الذى يقلل إلى حد من كفاءة هذه المكتبات، ومن قدرتها على القيام بدورها الفعال فى دعم الأقسام موضوع الدراسة.

٦ ـ تقتصر المجموعات على شكلين فقط هما الكتب بنسبة ٩٩,٥٪ والدوريات بنسبة ٠,٥٪ ولاوجود لغير ذلك من أشكال أوعية المعلومات، كما تقل نسبة المجموعات الأجنبية وخاصة باللغة الإنجليزية عن اللازم، وهى التى تلبى مايزيد على نصف احتياجات الباحثين المصريين(٥٧).

ب ـ المعامل :

ب/١ ـ المعامل الببليوجرافية:

أوصت ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى بضرورة توفير معمل ببليوجرافى بكل قسم من أقسام المكتبات والمعلومات لأغراض التدريب العملى للطلاب(٥٨)، ويشير واقع أقسام المكتبات والمعلومات المصرية إلى أنه لاتوجد معامل ببليوجرافية، سوى فى ثلث هذه الأقسام فقط، كما أن هذا العدد القليل من المعامل الببليوجرافية يعانى من ضيق المساحة، ومن نقص أدوات العمل

والنماذج اللازمة، وهو ما يعنى فى النهاية غياب الدور الفعال الذى يمكن أن تلعبه هذه المعامل فى دعم الأقسام وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على مهارات الطلاب، وخاصة فى الجوانب التطبيقية التى تمثل ما لايقل عن نصف الإعداد المهنى فى المجال.

ب/ ٢ ـ معامل الحاسبات والأجهزة:

تلعب معامل الحاسبات والأجهزة دوراً أساسيًا فى ظل التقارب الحاصل بين تخصص المكتبات والمعلومات وبين تكنولوجيا المعلومات بكل روافدها، ويحتاج الأمر إلى توافر العدد اللازم من الحاسبات الشخصية بالمواصفات، التى تسمح بتشغيل أحدث برامج نظم التشغيل والبرامج التطبيقية، وأن ترتبط هذه الأجهزة فى شبكة محلية، وأن يتاح الاتصال بقواعد وبنوك المعلومات المحلية والعالمية وخاصة الإنترنت، بالإضافة إلى توفير عدد من البرامج التطبيقية العامة والمتخصصة وعدد من الأوعية المرجعية المسجلة إلكترونيًا أو ضوئيًا لأغراض تدريب الطلاب على كل ذلك. ويشير واقع المعامل التى تدعم الأقسام موضوع الدراسة إلى :

١ ـ أن النسبة الغالبة من أقسام المكتبات والمعلومات المصرية (٧٣,٣٪ منها) يتوافر لها معامل حاسبات وأجهزة، وتحظى هذه المعامل بأماكن مستقلة بذاتها وهو الوضع الأفضل للاستفادة من الأجهزة وصيانتها.

٢ ـ تعانى معامل الحاسبات (فى حالة وجودها) من بعض المشكلات، مثل: عدم تناسب مستلزمات التشغيل مع احتياجات العملية التعليمية وعدم توافر برامج تطبيقة متخصصة فى معظمها، بالإضافة إلى سوء نظام الصيانة الدورى، وعدم مناسبة مؤهلات الأشخاص المسئولين عن هذه المعامل وعدم إتاحة دورات تدريبية لهم على الأجهزة والبرمجيات الحديثة، وهى كلها معوقات تحول بين هذه المعامل وبين القيام بدورها الفعال فى دعم العملية التعليمية بالأقسام موضوع الدراسة.

جـ ـ المدرجات وقاعات الدراسة :

من ألزم الأمور توفير المدرجات والقاعات الدراسية للمؤسسات التعليمية عموماً، على أن يتوافر بها بعض المواصفات، مثل: العدد والاتساع المناسب والنظام الصوتى الجيد والإضاءة والتهوية وغير ذلك من المواصفات، ويشير واقع أقسام دراسة المكتبات والمعلومات المصرية إلى أنها تعتمد على مدرجات الكليات التابعة لها، وقد وجد أن المدرجات غير كافية فيما يقرب من نصف عدد الأقسام، وقد أشار ٧٥٪ من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام موضوع الدراسة إلى أن المدرجات غير متوافرة بصفة مستمرة، وأن المدرجات الموجودة ـ على قلتها ـ تعانى من ضيق المساحة وسوء التجهيز الصوتى والتكنولوجى وسوء الإضاءة والتهوية، أما عن قاعات وفصول التدريب العملى فإنها تتوافر لجميع الأقسام موضوع الدراسة دون استثناء، وتعتبر سعتها مقبولة حيث تتراوح ما بين عشرين وخمسين طالباً، وهى سعة مناسبة لأغراض التدريبات العملية.

سابعاً : معايير مقترحة لأقسام المكتبات والمعلومات فى مصر:

تتضمن هذه المعايير المواصفات التى يمكن الاسترشاد بها عند إنشاء قسم أو برنامج جديد لتعليم المكتبات والمعلومات، كما يمكن الاعتماد عليها كدليل عند تقويم أداء قسم أو برنامج لتعليم المكتبات والمعلومات، وقد روعيت فى هذه المعايير ثلاثة اعتبارات رئيسية، هى:

١ ـ الاستفادة من المبادئ الأساسية لمعايير الاعتماد الدولية والأجنبية والعربية.

٢ ـ مراعاة ظروف التعليم الجامعي المصرى وسياسته وأهدافه ومشكلاته.

٣ ـ التوافق مع نظام العمل بالجامعات المصرية الذى يخضع فى مجمله لقانون تنظيم الجامعات.

وتتمثل الخصائص الأساسية للمعايير المقترحة فيما يلى :

أ ـ الأهداف :

ـ ينبغى أن يكون هناك انسجام بين أربعة مستويات من الأهداف، هى : أهداف كل برنامج فردى يقدمه القسم، وأهداف القسم نفسه، وأهداف «المؤسسة الأم» التى يتبعها القسم سواء كانت كلية أو جامعة، وأخيراً أهداف التعليم الجامعى على مستوى الدولة.

ـ أن تكون الأهداف مسجلة فى وثيقة رسمية ومتاحة للجميع وأن تحظى هذه الأهداف بالإقرار من جانب المؤسسة الأم التى يتبعها القسم.

ـ أن تستمد الأهداف من جوهر تخصص المكتبات والمعلومات وموضوعه، وتؤكد دور خدمات المكتبات والمعلومات فى مجتمع عالمى سريع التغير.

ـ أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق والقياس، وأن تكون قابلة للتعديل مع تغير الظروف، وأن تتم مراجعتها لمتابعة المتغيرات المحيطة.

ـ أن ترتبط الأهداف بالخطط القومية للتنمية واحتياجات سوق العمل.

ب ـ الإدارة والتنظيم :

ـ أن يكون القسم وحدة أكاديمية مستقلة فى إطار جامعة معترف بها، وألا تقل الشهادات التى يمنحها القسم عن درجة الليسانس أو البكالوريوس، وأن يتاح له ـ عندما يكون قادراً على ذلك ـ منح الدرجات العلمية الأعلى : دبلوم عال، ماجستير، دكتوراه.

ـ أن يحظى القسم بالمستوى التنظيمى والإدارى نفسه الذى تحظى به الأقسام أو الوحدات الأكاديمية الأخرى من مستواه نفسه داخل الكلية، وأن يتوافر له رئيس قسم ومجلس قسم، وأن تتاح للقسم حرية اختيار الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ورسم سياسة القسم وتخطيط مناهجه بما يحقق الأهداف.

ـ أن يتوافر للقسم العدد اللازم من العاملين غير الأكاديميين والحد الأدنى هو : سكرتير واحد لرئيس القسم وشخص واحد لسكرتارية أعضاء هيئة التدريس، وشخص فنى واحد لمعمل الأجهزة، وأن تكون مؤهلات السكرتارية والفنيين مناسبة للوظائف التى يقومون بها فى القسم.

ـ أن تتوافر المكاتب والقاعات الإدارية وتجهيزاتها، والحد الأدنى هو : غرفة مستقلة لرئيس القسم مساحتها معقولة، جيدة الإضاءة والتهوية، بها مكتب رئيس القسم وطاولة اجتماعات مناسبة مع توافر خط تليفون وفاكس وجهاز حاسب شخصى متصل بالإنترنت وطابعة، وغرفة أو أكثر تتسع لأعضاء هيئة التدريس العاملين كل الوقت، وغرفة واحدة على الأقل لمعاونى أعضاء هيئة التدريس.

ـ أن تتوافر المدرجات وقاعات الدراسة اللازمة للمحاضرات والتدريبات العملية بشكل مستمر، وأن تكون هذه المدرجات والقاعات بالأعداد والمساحات المناسبة، وأن تكون جيدة الإضاءة والتهوية وبعيدة عن الضوضاء ومزودة بنظام صوتى جيد، وبها التجهيزات اللازمة لتشغيل وسائل وتكنولوجيا التعليم الحديثة.

ـ أن يكون لدى القسم خطة واضحة مدونة للنشاط فى المستقبل، وأن تسجل هذه الخطة فى وثيقة

وتأخذ فى الاعتبار أهداف القسم وسوق العمل وظروف المجتمع، وأن يحتفظ القسم بالسجلات التى توثق أنشطته وتاريخه.

- أن يحصل القسم على دعم مالى مناسب يكفى لتحقيق الأهداف.

جـ - المنهج :

- أن يرتبط المنهج بأهداف القسم وأهداف البرنامج وموضوع تخصص المكتبات والمعلومات وقطاعات الدراسة فيه، ونوع العمل الذى سوف يؤديه الخريجون.
- أن يشجع المنهج على النمو المهنى المستمر، وتقبل التغير والمساهمة فى إحداثه.
- أن يركز على المبادئ والنظريات أكثر من الاهتمام بالممارسات الروتينية، وأن يهتم بالتكنولوجيا الحديثة باعتبارها تطبيقات لمبادئ، وليست كغاية فى حد ذاتها.
- أن يحقق التوازن بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية، وأن يخضع المنهج للمراجعة والتطوير.
- أن يتكون المنهج من مجموعتين من المقررات: المقررات الأساسية، والمقررات الاختيارية، وأن يتوافر فى شكل مكتوب «توصيف لكل مقرر»، وأن يتاح هذا التوصيف للجميع ويعكس ما يقدم بالفعل فى قاعة الدرس.
- تنويع أساليب التقويم، وأن يكون التقويم عملية مستمرة فى نطاق الأهداف.

د - أعضاء هيئة التدريس :

- أن يتوافر أعضاء هيئة تدريس من العاملين كل الوقت بحيث يكفى عددهم وتخصصاتهم لتحقيق الأهداف، وبحيث لايقل العدد عن عضو هيئة تدريس واحد لكل ستة وعشرين طالباً، مع توفير العدد اللازم من معاونى هيئة التدريس، وفى كل الظروف لايقل عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم عن خمسة أعضاء.
- أن تتوافر فى أعضاء هيئة التدريس المواصفات النوعية، مثل: القدرة على التدريس والتوجيه والإشراف والتمكن الموضوعى والإنتاج العلمى والإحاطة بالتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى المعايير الشخصية والأخلاقية.
- أن يتوافر فى أعضاء هيئة التدريس العاملين لبعض الوقت (المنتدبين) الخبرات النادرة بما يدعم الأعضاء العاملين كل الوقت.

هـ - الطلاب :

- أن ترتبط معايير قبول الطلاب عدديًا بإمكانات القسم وموارده المادية والبشرية وبحاجة سوق العمل.
- أن ترتبط معايير قبول الطلاب نوعيًا باختيار الطلاب القادرين على تحقيق أهداف القسم وبرامجه وأهداف مهنة المكتبات والمعلومات عموماً. ومن المفضل إجراء مقابلة شخصية للطلاب، ويقوم رئيس القسم أو أعضاء هيئة التدريس بها، وتركز على الذكاء والرغبة والاستعداد الشخصى والقدرة على العطاء فى المجال.

و - المكتبة والمعمل :

- أن تقدم المكتبة التى تدعم القسم نموذجاً مثاليًا للطلاب فى كل عملياتها وخدماتها، وأن تستخدم نظاماً آليًا متكاملاً، وأن تحظى بتنظيم إدارى واضح يبين أقسامها ووظائفها وخط سير العمل بها.
- أن تكون المجموعات المتخصصة من العمق النوعى بحيث تساند المقررات وتلبى الاحتياجات البحثية، وتمثل التطورات الحديثة وتمثل مختلف أشكال الأوعية.
- ألا يقل الرصيد الأساسى من المجموعات

المتخصصة بالنسبة للمرحلة الجامعية الأولى والدبلوم عما يلى :

٣٥٠٠ عنوان كتاب يكون من بينها كل ما صدر باللغة العربية.

٢٥ عنوان دورية كاملة المجلدات مع عدد مناسب من الدوريات الإلكترونية.

٥٠٠ مجلد من أشكال الأوعية الأخرى (المجلد هو القطعة المادية المستقلة).

وفى حالة تقديم برامج دراسات عليا، يضاف إلى ما سبق:

١٥٠٠ عنوان لبرنامج الماجستير.

٦٠٠٠ عنوان لبرنامج الدكتوراه.

وألا تقل الإضافات السنوية عن مجلدين لكل طالب فى مرحلة الليسانس، وخمسة مجلدات لكل طالب دراسات عليا، وعشرة مجلدات لكل عضو هيئة تدريس، وعشرة عناوين دوريات جارية.

- أن يتوافر معمل للأجهزة والحاسبات تتسع مساحته لخمسين طالباً فى وقت واحد، وأن يكون مزوداً بما يلى:

٢٥ جهاز حاسب شخصى متوافقة مزودة بمشغلات أقراص ضوئية وأجهزة مودم وبطاقات شبكات وجهاز خادم وشبكة محلية، وأن تغطى البرامج نظم تشغيل حديثة وبعض البرامج التطبيقية العامة ونظم آلية للمكتبات ومجموعة أقراص ليزر عليها أدوات عمل أو مراجع وإتاحة الاتصال بالإنترنت.

- توفير الأجهزة السمعية والبصرية اللازمة من بروجكتور وفيديو وتليفزيون وأجهزة عرض الشرائح وقراءة الميكروفيلم وغير ذلك من التجهيزات السابقة.

- توفير شخص فنى واحد على الأقل لمعمل الأجهزة والحاسبات، بحيث يسمح مؤهله وخبراته للقيام بمساعدة أعضاء هيئة التدريس وإرشاد الطلاب وتشغيل الأجهزة والحفاظ عليها.

المصادر :

(1) Ried, Brauce and Pauline Barwn. "the Changing role of Professional education for information professionals" in: the End-user revolution/ edited by Richard Biddiscombe.- London: LA, 1996.- P. 173.

(2) Armistrong, C.J. "the Third undertow" in: the End- user revolution/ edited by Richard Biddiscombe.- LA: 1996.- P. 22.

(3) Buckland, Michael "Documentation, Information sciece, and library science in the U.S.A ".-Information processing & management.- vol. 32, No. 1, 1996.- P. 67.

(4) California Library Association. Task force on the future of librarianship. "Library education report".- CA: CLA, August 1996.- P 4.

(٥) نبيل على. العرب وعصر المعلومات. - الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤. - (سلسلة عالم المعرفة. ١٨٤). - ص ٢٢.

(٦) حسنى عبدالرحمن الشيمى. اللاورقية أو الكتاب الورقى بين البقاء والزوال. - القاهرة: الشيمى، ١٩٩٢. - ص ٨٣.

(٧) محمد عاطف غيث ومحمد على محمد. دراسات فى التنمية والتخطيط الاجتماعى. - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠. - ص١٦٥.

(٨) غريب محمد سيد أحمد. علم الاجتماع الريفى. - الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ١٩٨٨. - ص ص ١٤-١٥.

(9) Armistrong, C.J. "the third undertow".- op. cit.- pp 22 - 23.

(10) Reid, Brauce and Pauline Brown. op. cit.- pp 173 - 174.

(11) Biddiscombe, Richard (edt.) the End.- User revolution.- London: LA, 1996.- P. 13.

(12) Ibid.- p. 4.

(13) Rid, Brauce and Pauline Brown.- op cit. - p. 77.

(14) Deschalets, G "Reengineering LIS education at the university of Montreal" in: the End- user revolution/ edited by Richard Biddiscombe.- London.- LA, 1996.- P. 186.

(15) University of Wales. Department of information and library studies. "Postgraduate degrees and higher degress by research".- 1998.- P. 19.

(16) Reid, B and Pauline Brown Asking practitioners".- Library Association Record, 97 (September 1995).- P. 87.

(17) Ried, B and Pauline B. "the Changing role of professional education... .- op. cit.- P.181.

(18) University of Wales.- op. cit.- p.11.

(19) Miller, Dona. Developing an integrated Library program.- London: Linworth, 1996.- p.12.

(٢٠) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. معايير مدارس المكتبات / ترجمة السيد محمود الشنيطى فى: محمد فتحى عبدالهادى. عميد المكتبيين العرب السيد محمود الشنيطى ـ القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٧ . ـ ص ١٤٣ .

(٢١) جمعية المكتبات الأمريكية. معايير اعتماد برامج الماجستير فى دراسات المكتبات والمعلومات / ترجمة ثروت يوسف الغلبان . ـ مجلة المكتبات والمعلومات العربية . ـ س١٨، ع٢ (أبريل ١٩٩٨) . ـ ص ١٥٢ .

(22) Loughborough University. Department of Library and information studies. Postgraduate prospects 1998- 1999. p 81.

(٢٣) أسامة السيد محمود. تخصص المكتبات والمعلومات فى الدول المتقدمة والنامية: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكرى . ـ القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٧ . ـ ص ١٠٥ .

(24) Indiana University. School of library and information science bulletin 1998. - p. 3.

(٢٥) سعد محمد الهجرسى وسيد حسب الله. تخصص المكتبات والمعلومات: مدخل منهجى وعائى . ـ الرياض: دار المريخ، ١٩٩٥ . ـ ص ٥٣ .

(26) Catholic University. School of library and information science bulletin 1998.- p. 3.

(٢٧) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. معايير مدارس المكتبات . ـ مصدر سابق ـ ١٤٨ .

(28) ALA. Accredited LIS Masters programs.- ChicagoL ALA, Dec. 1997.

(29) Loughborough University. op. cit., p. 80.

(٣٠) مصر. قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات . ـ القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، ١٩٩٧ . ـ ص ٢٤ .

(٣١) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها . ـ مصدر سابق ـ ص ١٤٩ .

(٣٢) جمعية المكتبات الأمريكية ـ مصدر سابق . ـ ص ١٥٨ .

(٣٣) طه حسين. مستقبل الثقافة فى مصر. جزء ٤ . ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣ . ـ (سلسلة مكتبة الأسرة) . ـ ص ٣٣٧ .

(34) Reid, Brauce and Pauline Brown. The changing role... .- op. cit.- 178.

(35) California library Association. op. cit.- p.3.

(36) Ibid.- p. 7.

(٣٧) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها . ـ مصدر سابق . ـ ١٥٨ .

(38) University of Pittsburgh. School of library and information science. Graduate programs 1997. - p. 12.

(39) University of California Los Angeles. Graduate school of Library and information science 1997. - p. 25 - 27.

(40) Library and information sxience education in: international encyclopedia of information and Library science/ edited by J.F. and Paul Struges.- London: Routledge, 1997. P. 215.

(41) Bohanan, April. "Library education: struggling to meet the needs of the profession" J. of Academic Librarianship.- vol. 17, No. 4 (1991).- P. 218.

(٤٢) زاهر أحمد. تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام. - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦. - ٢٧٨.

(٤٣) المصدر السابق. - ص ٢٨٨.

(٤٤) عبدالباسط محمد حسن. التنمية الاجتماعية. - القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ص ١١٢.

(45) ALA. Standards for Accreditation.- Chicago: ALA, 1972.- p.6.

(٤٦) محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود. دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥. - ص ١٦٨.

(٤٧) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. - مصدر سابق. - ص ١٥٧.

(٤٨) مصر. قانون تنظيم الجامعات... - مصدر سابق. - ص ٢٠٢.

(٤٩) إيمان باناجة. تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات وكليات المملكة العربية السعودية (دكتوراه). - الرياض: جامعة الإمام، كلية العلوم الاجتماعية، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٦. - ص ٢٠٦.

(50) ALA. Standards for Accreditation.- op. cit. p. 8.

(51) Reid, Brauce and Pauline. the Changing role of professional education... - op. cit.- p.171.

(٥٢) الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات ومعاهدها. - مصدر سابق. - ص ١٦٣.

(53) Indiana University.- p[. cit.- p. 7.

(٥٤) جمعية المكتبات الأمريكية. مصدر سابق. - ص ١٥٩.

(55) ACRL. "Standards for college libraries".- College and research libraries news.- vol. 47, No. 3 (Mar. 1986).- P. 194.

(56) Ibid., p. 196.

(٥٧) فايقة محمد على حسن. مصادر دراسة المكتبات والمعلومات بمصر: مسح ميدانى مع التخطيط لإنشاء مركز معلومات متخصص (دكتوراه). - الجيزة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٩٢. - ص ١٢٤.

(٥٨) ندوة تدريس علم المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى، الرياض ٧ - ١٢ نوفمبر ١٩٨١، «توصيات الندوة» فى: محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود. مصدر سابق. - ص ٢٣٦.

***